

الإدمان الرقمي منبأ بالعزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية مقارنة

أ.م. د. رشا عادل عبد العزيز إبراهيم

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس

rasha.adel@women.asu.edu.eg

المستخلص

لقد وصل استخدام الطلاب للشبكات الرقمية بجميع أشكالها إلى لدرجة عالية وفي تزايد مستمر. فطلاب الجامعة من أكثر الفئات تعاملًا مع التكنولوجيا الرقمية، مما أصابهم ببعض التأثيرات السلبية على شخصيتهم ومشاكل في توافقهم الدراسي، وضعف تواصلهم الاجتماعي مما أدى إلى إصابتهم بالعزلة الاجتماعية. وهدف البحث إلى الكشف عن علاقة الإدمان الرقمي بكل من العزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي، وإمكانية التنبؤ بكل من العزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي من خلال الإدمان الرقمي لدى طلاب الجامعة، والكشف عن مدى الاختلاف بين درجات الإدمان الرقمي والعزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي بين (الذكور - الإناث) والشعبتين (العلمية، الأدبية)، وذلك باستخدام مقاييس: الإدمان الرقمي، العزلة الاجتماعية، التوافق الدراسي، إعداد الباحثة، وتمثل المشاركين في البحث (ن=280) طالبًا وطالبة بالفرقة الثانية من التخصصات العلمية والأدبية بأقسامها المختلفة بكلية التربية، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (18,66) عامًا وبانحراف معياري قدره (0,73)، وتم استخدام الوصفي الارتباطي المقارن، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الإدمان الرقمي وكل من العزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، كما أسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالعزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي من درجات الإدمان الرقمي، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث وبين الشعب العلمية والأدبية في الإدمان الرقمي والعزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي لطلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الإدمان الرقمي، العزلة الاجتماعية، التوافق الدراسي، طلاب الجامعة.

Digital Addiction Is a Predictor of Social Isolation and Academic Adjustment Among University Students: A comparative Psychometric Study

Abstract

Students' use of digital networks in all their forms has reached a high degree and is constantly increasing. University students are among the groups that deal most with digital technology, which has caused them some negative effects on their personality, problems in their academic compatibility, and weak social communication, which has led to them suffering from social isolation. The research aimed to reveal the relationship of digital addiction to both social isolation and academic adjustment, and the possibility of predicting both social isolation and academic adjustment through digital addiction among university students, and to reveal the extent of the difference between the degrees of digital addiction, social isolation, and academic adjustment between (males - females) and the two groups (scientific, literary), using standards: digital addiction, social isolation, academic adjustment, prepared by the researcher, The participants in the research were represented by (280) male and female students in the second year of scientific and literary specializations in its various departments in the College of Education. Their average chronological age was (18.66) years, with a standard deviation of

(0.73), and comparative descriptive correlation was used. The results revealed that there is a relationship between digital addiction and both social isolation and academic adjustment among university students. The results also revealed the possibility of predicting social isolation and academic adjustment from the degrees of digital addiction, and that there were no differences between males and females and between scientific and literary subjects in digital addiction, social isolation and academic adjustment. For university students.

Keywords: Digital Addiction, Social isolation, Academic Adjustment, University Students.

مقدمة

يواجه الطلاب الكثير من التحديات نتيجة غزو التكنولوجيا الرقمية، فشبكات الإنترنت المتعددة تحظى بقدرة هائلة على جذب مستخدميها، والاستحواذ على عقولهم ووقتهم وتواصلهم الاجتماعي، فالاختيارات اللا محدودة بين العديد من المعلومات والمجالات هي في حد ذاتها عامل إغراء هائل ومؤثر في هذا الصدد. والانغماس في استخدام الإنترنت بشكل غير محكم وبدون رقابة يؤدي إلى الكثير من التأثير السلبي وذلك بتحويل الإنسان إلى شخصية انسحابية ميالة للعزلة، تفقد القدرة علي المواجهة. ونتيجة لما تشهده شبكات التواصل الرقمية من إقبال منقطع النظير من جميع الفئات خاصة طلاب الجامعة، ويلاحظ الكثيرون من مستخدمي الإنترنت وشبكاته الرقمية أنه يقود صاحبة بعد فترة غير طويلة إلى نوع من الإدمان حيث يقضى ساعات طويلة كل يوم , فينساق الفرد خاصة الطلاب لعالم افتراضي يخلفه لنفسه يسلم له كل تفكيره وخياله، حيث أدى التطور السريع الذي وصلت إليه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، إلى حدوث طفرة على كافة المستويات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، حيث انتشرت الشبكات الرقمية في أرجاء العالم وربطت العالم كله بأجزائه المترامية وأصبح مثل قرية صغيرة وأصبحت تتحكم أو على الأقل تتدخل في شتى سلوكيات الإنسان ونشاطاته المختلفة، فساهمت مواقع الشبكات الرقمية للتواصل الاجتماعي في حدوث نوع من النضج في تصرفات وتعاملات مستخدميها بداية من الدردشة وإقامة الصداقات إلى تبادل المعلومات والبحث العلمي ووجهات النظر ومشاركتها داخل مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا إذا استخدمت هذه المواقع بأسلوب إيجابي معتدل، إلا إنه قد يتخذ منحى آخر غير ذلك إذا زاد استخدامها عن المعدل المقبول، وتحول إلى إفراط في الاستخدام أو إذا استخدم بأسلوب سيء مبالغ فيه، ولغير الأغراض التي أنشئت من أجلها فيتحول استخدام شبكات التواصل الرقمية إلى سلوك مرضى ونكون بذلك أمام ظاهره سلبية خطيرة على سلوك الإنسان.

وهناك بعض الدراسات أشارت إلى علاقة بين الإفراط في استخدام الشبكات الرقمية والشعور بالعزلة الاجتماعية لدى الطلاب وذلك نظرًا لمميزاتها في تكوين علاقات افتراضية مع أشخاص يبادلونهم نفس

الاهتمام مما خلف أثارًا نفسية واجتماعية، وأيضًا علاقة بين استخدام الفيس بوك وزيادة العزلة الاجتماعية لدى الطلاب. كما أوضحت بعض البحوث وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الإفراط في استخدام الشبكات الرقمية وبين التوافق الدراسي لدى الطلاب. وأن هناك علاقة ارتباطية بين إدمان الإنترنت والشبكات الرقمية وبين انخفاض مستوى التحصيل حيث يؤدي بالطلاب لمشاكل في توافقيهم الدراسي وعلاقتهم بأستاذتهم وزملائهم والتقصير في أداء واجباتهم الدراسية أو الرسوب في الامتحانات فالإنترنت كان سببًا في تحطيم القيم الاجتماعية والأخلاقية لمن أساء استخدامه.

كما أوضحت بعض البحوث الآثار السلبية للاستخدام المفرط للشبكات الرقمية والذي يؤدي إلى أعراض اكتئاب وقلق وشعور بالعزلة الاجتماعية وانخفاض في المستوى الأكاديمي كما في بحث Peper, Harvey, (2018)، وأصبح مستخدم الإنترنت منذ عام (2009) في تزايد مستمر. كما ازادت استخداماته عند معظم الفئات، حيث أصبح مصدرًا للمعلومات والاتصالات نظرًا لسهولة الاتصال والحصول على المعلومات، كما أن الشبكات الرقمية حصلت على أعلى نسب استخدام من جانب المهتمين، وقد تزايدت شعبية مواقع التواصل الاجتماعي منذ عام 2011 واتسعت قاعدة مستخدمي الفيسبوك وتويتر بشكل كبير، حيث يعتبر موقع الفيسبوك من أكثر الشبكات الرقمية انتشارًا، وهناك تزايد ملحوظ في الاستخدام للشبكات الرقمية المتمثلة في: الفيسبوك، تويتر، إنستجرام، واتس أب، يوتيوب (الصادق، 2014، 34).

فلجأ الباحثون لوضع وصفًا للاستخدام الزائد للإنترنت وشبكاته منها الاستخدام المرضي للإنترنت وشبكاته، والإفراط في استخدام الإنترنت وشبكاته، الإدماني للإنترنت. فالوقت الكبير الذي يقضيه الأشخاص في استخدام الإنترنت وشبكاته المختلفة يؤدي لعدة تأثيرات سلبية منها سلوكية واجتماعية ونفسية، فالانشغال الدائم به يؤدي أداء أكاديمي منخفض وأثار نفسية سلبية مثل العزلة الاجتماعية ونقص التفاعل الأسرى والإحباط والاكئاب (شمالية واللحام والكافي، 2015، 23).

لذلك فإن دراسة مشكلة الإدمان الرقمي وتأثيره على طلاب الجامعة لما له من تأثيرات كبيرة على حياتهم وتواصلهم الاجتماعي وتوافقهم الدراسي، الأمر الذي جعلنا كمربين نعيد النظر في اعتقاداتنا التربوية التي نعتمد عليها في تربية الصغار جيل الإنترنت ومدى ملائمتها لعصر المعلومات.

مشكلة البحث

تنوعت المشكلات السلوكية لدى طلاب الجامعة وأصبحت تشكل تحديًا كبيرًا لجميع المهتمين بالعملية التربوية والتعليمية. أن الاهتمام بدراسة المشاكل السلوكية التي تقابل طلاب الجامعة واحتياجاتهم

النفسية أمر في غاية الضرورة والأهمية وذلك من أجل التخطيط لمستقبل سليم فهم قادة المستقبل. فقد شهد العالم ثورة تكنولوجية هائلة تبعتها العديد من الآثار الإيجابية والسلبية وهو انتشار الشبكات الرقمية كالفيس بوك، والواتس أب والإنستجرام وتويتر واليوتيوب، حتى أضحت يستقطب الكثير من الناس في مختلف الأعمار والمستويات العلمية والثقافية والاجتماعية وخاصة الطلاب فمن خلاله يستطيع المستخدم التواصل الاجتماعي فأصبح جزء لا يتجزأ من هذا العالم.

فالإدمان الرقمي هو (إدمان سلوكي) نتيجة الإفراط في استخدام الإنترنت وقضاء ساعات طويلة بدون هدف واضح على المواقع الإلكترونية وتصفح الويب وإقامة شبكة علاقات اجتماعية عبر مواقع التواصل الرقمية (Keung,2011).

فهناك العديد من الأسباب تدفع الطلاب لاستخدام مواقع التواصل الرقمية وهي سهولة التعبير عن آرائهم التي لا يستطيعون التعبير عنها بصراحه في المجتمع. هذا بالإضافة إلى تعزيز صداقتهم والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهم البعيدين مكانياً وكذلك الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي (بوسحلة وطهورى، 2014).

فشبكات التواصل الرقمية ظاهرة عالمية واسعة الانتشار أسهمت في دفع العلاقات الاجتماعية من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي من خلال تسهيل عملية تواصل المستخدمين مع بعضهم البعض لطرح الأفكار والآراء وبناء علاقات اجتماعية، إلا الاستخدام المتزايد يؤثر بشكل سلبي على شبكة العلاقات الاجتماعية (حدادي، 2015).

هذا بالإضافة إلى أن الوقت الذي يقضيه المدمنون على الإنترنت حوالي 38.5 ساعة في الأسبوع أثر بشكل سلبي على مستوى التوافق الدراسي والنجاح لدى الطلاب (Tekkanat,Topaloglu,2015). وهذا ما أشار إليه (Okyeadie,2016) عن مدى خطورة مواقع التواصل الرقمية علي الطلاب حيث وصل استخدامها إلى مستويات عالية من الإدمان مما أثر على حياتهم، وتواصلهم الاجتماعي وحالتهم الصحية، والتأثير السلبي على تحصيلهم العلمي.

فطلاب الجامعة هم الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الرقمية مما أثر سلباً على حياتهم النفسية والأكاديمية، وهناك بعض البحوث التي أجريت على الطلاب من الذكور والإناث، وأظهرت النتائج وجود درجات كبيرة من إدمان الطلاب على الشبكات الرقمية للإنترنت لصالح الطلاب الذكور. حيث وجد أن الطلاب يستخدمون التكنولوجيا الرقمية بشكل كبير في جميع المجالات فقد سهل الإنترنت الوصول

للمعلومات وبصورة سريعة مخترقة لحواجز الزمان والمكان وهو أحد حقائق عصر المعلومات وتوصلت الدراسة أيضاً أن الاستخدام المفرط للإنترنت يعد إدماناً (Aydemir,2018).

كما أظهرت نتائج بعض البحوث تناقضاً في نتائجها حول تأثير الإدمان الرقمي على التوافق الدراسي فمنهم إيجابي ومنهم سلبي. فمن البحوث التي أظهرت إيجابية الشبكات الرقمية دراسة كل من (Duker,Appah&Goretti,2018)، التي توصلت إلى إن استخدام الإنترنت له علاقة إيجابية بالتوافق الدراسي، فالدراسة تؤكد ان استخدام التكنولوجيا والإنترنت حسنت من أدائهم الدراسي. كما توصل كل من (Soegoto,Tjokroadiponto,2018) لنفس النتيجة أن للإنترنت تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي، والأنشطة الطلابية، حيث إنه مفيد جد للطلاب وخاصة بعد تطور المناهج استخدام التكنولوجيا الحديثة.

وتوصلت بعض البحوث للتأثير السلبي للإفراط في استخدام شبكات التواصل الرقمية كما في دراسة (Josphine et all,2018) التي توصلت للتأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الرقمية على التوافق الدراسي والأداء الأكاديمي للطلاب.

بينما أشارت بعض البحوث أن للشبكات الرقمية تأثيراً إيجابياً على الحياة الاجتماعية للمراهقين، كما في دراسة كل من (Yaviech,Davidovitch&Frenkel,2019) حيث توصلت أن مواقع التواصل الرقمية أصبحت جزء لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية فهي وسيلة للتواصل الاجتماعي والمعرفة الاجتماعية حيث استخدامها العديد من المعالجون والمعلمون لتخفيف من حدة العزلة الاجتماعية لدى الطلاب.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن هناك اختلافاً في نتائج بعض البحوث وتناقض واضح في نتائجها من حيث إيجابية وسلبية تأثير الإدمان الرقمي على العزلة الاجتماعية وكذلك التوافق الدراسي، وهناك محاولة من هذا البحث لتوضيح حقائق تأثير الإدمان الرقمي على طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات كالنوع والتخصص، مما حدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1. ما طبيعة العلاقة بين الإدمان الرقمي وكل من العزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة؟
2. هل يمكن التنبؤ بكل من العزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي من خلال الإدمان الرقمي لدى طلاب الجامعة؟
3. ما مدى الاختلاف في الإدمان الرقمي وشبكاتة والعزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي باختلاف النوع الاجتماعي، والتخصص؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1. الكشف عن علاقة الإدمان الرقمي بكل من العزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة.
2. التنبؤ بالعزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي من خلال الإدمان الرقمي.
3. الكشف عن مدى الاختلاف في متغيرات الإدمان الرقمي والعزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي باختلاف النوع الاجتماعي، والتخصص.

أهمية البحث

يكتسب البحث أهميته من العديد من المنطلقات منها:

الأهمية النظرية:

1. الفاء مزيد من الضوء علي ظاهرة نفسية جديدة وهي الإدمان الرقمي.
2. تعد ظاهرة الإدمان الرقمي وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي إضافة جديدة حيث إنه لا يزال في مهد الدراسات والبحوث في حدود اطلاع الباحثة.
3. يمكن أن يتيح هذا البحث أفقاً جديدة للباحثين للإجراء المزيد من البحوث لمعرفة علاقة الإدمان الرقمي بمتغيرات نفسية لدى طلاب الجامعة وعوامل أخرى.

الأهمية التطبيقية:

1. يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في عمل برامج تدريبية وإرشادية لمواجهة ظاهرة الإدمان الرقمي.
2. يمكن أن تفيد نتائج البحث الحالي في توجيهه أولياء الأمور لخطورة الإدمان الرقمي على التنشئة النفسية لأبنائهم.
3. قد تفيد نتائج البحث الحالي في زيادة الوعي لدى الطلاب حول الإدمان الرقمي التي قد تسبب لهم بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والعمل على تفاديه.

المفاهيم الاجرائية لمتغيرات البحث

1. **الإدمان الرقمي Digital Addiction** الإدمان الرقمي هو إقبال الطلاب على الاستخدام المفرط للشبكات الرقمية بشكل دائم بطريقة لا تتفق مع معايير السواء فيصبح الطالب مضطرباً مما يؤثر سلباً على نموه النفسي والاجتماعي والأكاديمي). ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الإدمان الرقمي (إعداد الباحثة).

2. **التوافق الدراسي Academic Adjustment** عرفت الباحثة التوافق الدراسي بأنه فهم الطالب لكفاءته الأكاديمية حيث يظهر مستوى أقل من القلق، ومرونة مرتفعة في استخدام إستراتيجيات التعلم المختلفة نتيجة الرضا عن اختياره لمجال دراسته، وقدرته على التقرير الذاتي لأدائه الأكاديمي ودافعية مرتفعة نحو المشاركة في الأنشطة الجامعية، ويتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التوافق الدراسي (إعداد الباحثة).

3. **العزلة الاجتماعية Social isolation** عرفت الباحثة العزلة الاجتماعية أنها سلوك لدى الطالب يتسم بقلة إقامة العلاقات الاجتماعية أو بناء صداقات مع الآخرين والتفاعل الإيجابي معهم، إلى حد كراهية الاختلاط بهم، والابتعاد عن معايشة واقع البيئة المحيطة وعدم الاهتمام لما يحدث فيها، ويتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس العزلة الاجتماعية (إعداد الباحثة).

4. **طلاب الجامعة University Students** عرفت الباحثة طلاب الجامعة أنهم " الطلاب المنتظمين بالدراسة بكلية التربية خلال العام الجامعي (2023-2024 م).

حدود البحث

تم تحديد البحث بمشاركين من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية للعام الجامعي 2024/2023م، وكذلك تحدد ذلك بمقاييس: الإدمان الرقمي، العزلة الاجتماعية، التوافق الدراسي، إعداد الباحثة.

الإطار النظري للبحث

أولاً: **التوافق الدراسي Academic Adjustment**: عرف التوافق في معجم علم النفس والطب النفسي أنه عملية تعديل الاتجاهات والسلوك لكي توفق بمطالب الحياة بشكل فعال مثل إقامة علاقات شخصية ايجابية مع الآخرين والتعامل بكفاءة مع المشاكل أو الأمور الضاغطة وتحمل المسؤوليات وتحقيق الحاجات والأهداف الشخصية (عبد الحميد والكفافي، 1991، 65).

مفهوم التوافق الدراسي:

عرف محمد، (2001، 131) على أنه عملية دينامية مستمرة تقوم على تلاؤم الطالب مع بيئة الدراسة وعناصرها الأساسية وقدرة الطالب لاستيعاب والتحصيل في المواد الدراسية والنجاح فيها. إذن فعملية التوافق الدراسي تقوم على الاساتذة والزملاء والأنشطة المدرسية والمواد الدراسية.

وأوضح بركات، (2006) أن الفرد يعد متوافقاً دراسياً إذا كان راضياً عن إنجازاته الدراسية وتحصيله العلمي وكذلك رضا المؤسسة التعليمية عنه، سواء عن أدائه التحصيلي أو في علاقاته مع المدرسين والزملاء بالمؤسسة التعليمية.

وعرف (شاهين، (2010) التوافق الدراسي أنه عملية ارتياح وتلاؤم بين الطالب ومكونات العملية التعليمية، ويستدل عليه من خلال عدة مظاهر كالأداءات السلوكية للطالب داخل البيئة المدرسية.

وأشارت، Spaintha (2012) أن التوافق الدراسي يشير إلى القدرة على التحصيل الأكاديمي ونتائج الأداء إيجابية في جميع المجالات التي يتم تدريسها في المدرسة.

واتفق العيد، (2013) مع تعريف (إبراهيم، (2019) على أن التوافق الدراسي هو عملية انسجام ورضابين الطالب وبيئته المدرسة وزملائه وأساتذته ومواد التخصص الدراسي الذي يدرسها ويظهر ذلك بوضوح مع سلوك الطالب مع من يتعامل معهم في البيئة الدراسية.

كما أشار الضو، (2013) أن التوافق الدراسي أساسه توافق نفسي فهو محاولة الوصول لحالة اتزان مع مكونات البيئة المدرسية وتحقيق مستويات عالية من الكفاءة فيها، وإنه لا يمكن اعتبار توافق الطالب مع حياته المدرسية جزء منفصل عن توافقه مع الحياة خارج المدرسة على الرغم من أن تلاؤم الطالب في المدرسة يتأثر بمدى ملاءمة المنهج المدرسي والاتجاه نحو المعلمين.

بينما عرف لبوز، (2013) التوافق الدراسي على أنه مدى قدرة الطالب على تحقيق الرضا مع البيئة المدرسية بكل ما تحمله من إقامة علاقات إيجابية مع المدرسين والزملاء والتعامل مع المواد الدراسية، وتستمر العلاقة وتنقطع حسب توافقه معها.

وكذلك أوضح كُّل من ناصر وبردى، (2014) أن التوافق الدراسي هو أن يكون لدى الطالب خبرات إيجابية نحو العمل والدراسة وتحمل المسؤوليات المنوطة به والانتماء للقيم والعادات والتقاليد الخاصة بمجتمعه، ولديه ثبات انفعالي مع فهم لنفسه فهو يسير وفقاً لخطة يضعها لنفسه ويسعى لتحقيقها بما يتناسب مع قدراته وأهدافه وطموحه.

كما أشار كلُّ من Okoto, James, Igho (2014) أن التوافق الدراسي يشير للعامل النفسي للطالب واتجاه نحو التعلم والمدرسة حيث إن العامل النفسي الايجابي لهو دور كبير في تحقيق الإنجاز الدراسي وتحسين موقفه من المدرسة وكذلك تحسين تحصيله الدراسي.

وفي نفس الاتجاه عرف أبى مولود، ميدون، (2014) التوافق الدراسي أنه قدرة الطالب على الاجتهاد في الدراسة والالتزام بالضوابط والنظام المدرسي، وإقامة علاقات طيبة مع الأساتذة والزملاء والإدارة المدرسية.

وكذلك أوضح لمواشي، (2017) أن التوافق الدراسي أن يدمج الطالب مع زملاءه بشكل فعال ويشعر بالمودة والتقبل والاحترام نحو الأساتذة، واشتراكه في جميع الأنشطة الاجتماعية واتجاهه الإيجابي نحو المواد الدراسية وحسن استخدام الوقت والإقبال على المواد الدراسية الحصص المدرسية. وبالمثل أشار كلٌّ من Gomaa,Kamel (2018) إلى أن التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على التحصيل الدراسي الجيد من اتجاه والتعامل مع جميع الضغوط الدراسية اليومية داخل المدرسة بشكل إيجابي من اتجاه آخر.

وكذلك أوضح (2019 Mansra) أن التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على التعلم والاجتهاد في التحصيل الدراسي من أجل تحقيق أهدافه التربوية.

وكذلك أشار إبراهيم، (2019) إلى أن التوافق الدراسي على أنه تقبل مكونات البيئة الدراسية ومدى الرضا والتلاؤم معها، كما يعبر عن حسن العلاقة بين الطالب وزملائه ومدرسيه والمقررات الدراسية والبيئة المدرسية.

من خلال العرض السابق لتعريفات التوافق الدراسي حيث تركز على العامل النفسي بوصفه تكيف ورضا وتلاؤم الطالب مع بيئته المدرسية وأساتذته وأصدقائه وكذلك اتجاهه الإيجابي نحو المواد الدراسية ومشاركته في جميع الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية داخل المدرسة، وترتكز كذلك على الإنجاز الأكاديمي. **وجدير بالذكر تحديد التوافق الدراسي** أنه فهم الطالب لكفاءته الأكاديمية حيث يظهر مستوى أقل من القلق، ومرونة مرتفعة في استخدام إستراتيجيات التعلم المختلفة نتيجة الرضا عن اختياره لمجال دراسته، وقدرته على التقرير الذاتي لأدائه الأكاديمي ودافعية مرتفعة نحو المشاركة في الأنشطة الجامعية، ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التوافق الدراسي (إعداد الباحثة).

العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

❖ تهيئة الفرص اللازمة

أشارت النيال، (2008، 149) أن تكافؤ الفرص بين الطلاب للاستفادة من النظام التعليمي حسب ذكاء كل طالب وقدراته وإمكانياته وميوله واتجاهاته وتشجيعه، هي وسيلة لتحقيق التوافق الدراسي للطلاب. وأوضح طيبي، (2013، 213) أن التوافق الاجتماعي مرتبط بعلاقة الطالب مع المحيطين به ومرتبطة بتقبل الذات وتقبل الغير وقدرة الطالب على إقامة علاقات جيدة اجتماعياً فتتسم بالتعاون والتسامح والتقبل وتحمل المسؤولية، واعتراف الطالب بحاجاته للآخرين والقدرة على إشباع حاجتهم والامتثال لقواعد وقوانين الضبط

الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي الجيد، أما الطالب غير المتوافق اجتماعيًا تتسم علاقاته بالعدوان والارتياب وعدم الاهتمام لمشاعر الغير.

كما أوضحت كامل، (2016) إلى أن تهيئة الفرص لكل طالب للاستفادة من العملية التعليمية تعتبر من أكثر العوامل المساعدة في تحقيق التوافق الدراسي أن يتاح لكل طالب نفس الفرص بحسب قدراتهم ونكائه وميوله. فالفرد المتوافق اجتماعياً لديه القدرة على الاتزان مع عالمه الخارجي وذلك من خلال انسجامة مع من حوله كأفراد أسرته ومدرسته وزملائه كما لديه القدرة على إشباع حاجاته في ضوء ومعايير وقيم مجتمعه.

❖ الموازنة

أوضحت نعيسة، (2015) أن مراعاة التوازن بين كل من المناهج الدراسية والقدرات العقلية للطلاب وبين المستوى التحصيلي والطموح من جانب آخر مع أخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين كل طالب من أهم أسباب تحقيق التوافق الدراسي. فتحقيق التوافق الدراسي لا بد من تحقيق التوازن بين المقررات الدراسية والقدرات وبين مستوى الطموح ودرجة تحصيل الطالب الدراسي لأن عدم التوازن قد يؤدي لتعجز الطالب والتقليل من همته مما يؤدي للفشل.

❖ الجهد والاجتهاد

دافع الإنجاز الدراسي يختلف من طالب لآخر حسب الفروق الفردية التي توجه سلوك الطالب وتدفعه لتحقيق هدفه والنجاح والتفوق كما أن اجتهاد الطالب للتحصيل الجيد من أهم عوامل التوافق الدراسي فكلما كان الطالب متفاعلاً ومجتهداً وإيجابياً في العملية التعليمية كان مستواه التحصيلي أكبر نتائج دراسته عالية وهذا يدل عن مدى توافقه الشخصي والدراسي (راشد، 2011).

أوضحت كامل، (2016) أن جد واجتهاد الطالب من أهم الدلائل على التوافق الدراسي ويختلف من طالب لآخر على حسب قدرات كل طالب وقوة الدافع لديه وكذلك اتجاهاته وتصورات وأهدافه نحو الدراسة فالجد والاجتهاد لدى الطالب لا يقتصر على الحياة الدراسية فقد يتعدى لحياته الاجتماعية ورغبته في النجاح.

❖ التشجيع والتعاون

أوضح كلٌّ من: الصفطي، مكارى ومحمد، (1997، 45) أن تشجيع الطلاب باستمرار والتعاون معهم في إنجاز الأعمال والمواد الدراسية أو الأنشطة المشتركة بين الطلاب وتشجيعهم على تحمل المسؤولية والتضحية والإيثار في سبيل تحقيق أهدافهم العلمية والاجتماعية من أهم أسباب التوافق الدراسي للطلاب.

كما أشار كلٌّ من: سعيد ومروان، (2003، 244) أن هناك دورا كبيرا للإرشاد النفسي لتشجيع الطلاب وذلك من خلال دورهم في الكشف عن قدرات وإمكانيات كل طالب والمساعدة في استغلال قدراتهم أحسن

استغلال وكذلك لهم دور إيجابي في التعاون مع الطلبة في اختيار نوع الدراسة المناسبة لقدراتهم ومساعدتهم في التغلب على الصعوبات التي تواجههم مما يساعدهم للوصول للتوافق الدراسي.

❖ تقبل الذات

أشار الخواجه، (2010، 39) أن من أهم عوامل التوافق الدراسي لدى الطالب تقبله لذاته والرضا عن الذات وتقديرها والثقة بها فهي تعطي للطلاب القدرة على مواجهة الحياة الواقعية وتعطيه القدرة على التوافق بإيجابية مع جميع جوانب العملية التعليمية.

كما أوضح الضو، (2013) أن التوافق الدراسي مرتبط برضا الطالب عن نفسه وإدراكه لها ونظرة الإيجابية لنفسه وتقديرها مما يحقق له التقبل الذاتي وبالتالي تحقيق التوافق مع سير العملية التعليمية. وأشارت حسين، (2016) أن تقبل الطالب لذاته مرتبط بوعيه بنفسه وبمزاياه ونواحي القوة والضعف التي يمتلكها أو يتميز بها ويكون قادراً على إصدار حكم أو تقدير على كفاءته الدراسية.

❖ تحقيق مطالب النمو

إن من أهم شروط تحقيق التوافق الدراسي أن يتوافق الطالب نفسياً في جميع جوانبه جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً ومراعاة وضع المناهج الدراسية التي تتناسب مع قدرات كل طالب والفروق الفردية من جانب ومراحل العمرية من جانب آخر (زهران، 1997، 83).

وقد أشار الخواجه، (2010، 39) أن تحقيق التوافق الدراسي يتطلب إشباع دوافع وحاجات الطالب الداخلية الأولية الفطرية ويشمل ذلك جميع جوانب النمو المختلفة في جميع المراحل العمرية.

أبعاد التوافق الدراسي

❖ المنهج الدراسي

يؤمن الطالب المتوافق دراسياً بأهمية المنهج الدراسي ويجده نافع لأنه مناسب مع ميوله واتجاهاته وقدراته، عكس الطالب غير المتوافق فهو يرى المنهج الدراسي لا جدوى منه ودرسته مضيعة للوقت وعبئاً كبيراً عليه. فأوضح الدسوقي، (1998، 335) أنه لتحقيق التوافق الدراسي لابد من الموازنة بين كل من المناهج الدراسية وواجبات التحصيل الدراسي للطلاب وبين قدرته على الاستيعاب وكذلك الموازنة بين كل من المقررات الدراسية وبين قدرات الطالب وكذلك بين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى طموح الطالب لأن عدم مراعاة التوازن والفروق الفردية يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي.

وأشار حسام، (2009، 20) أن المنهج الدراسي له دوراً مهماً فالوصول بالطلاب لتوافقه الدراسي حيث أنه يعتبره الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم وهو أساس كل ما يحصله الطالب في العملية التعليمية، فالمنهج هو

عبارة عن مجموعة من المواد الدراسية والأنشطة والمهام الذي يدرسها الطالب. فطالب المتوافق دراسياً يهتم بدراسته بشكل جدى ويرى فيها المتعة يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة. كما أشار النجار، (2010) أن الطالب غير المتوافق دراسياً يرى أن المناهج معقدة ومملة ولا جدوى منها ومضيعة للوقت ولا يقتنع بأهميتها ولا تضيف له أي جديد في حياته. و**خلاصة القول**، كلما كانت المناهج الدراسية مناسبة للمرحلة العمرية وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب وما لديهم من قدرات وامكانيات أسهم ذلك في تحقيق التوافق الدراسي لديهم. فالطالب المتوافق دراسياً هو الذي يقتنع بجدوى المناهج الدراسية التي يدرسها ويجدها ممتعة كما أن ميوله نحوها إيجابية لا تتغير.

❖ التوافق مع الأساتذة

أشار زياد، (1996، 21:16) أن العلاقة بين الأستاذ والطالب لها دور قوى في العملية التعليمية وتوافق الطالب دراسياً حيث إن الأستاذ الناجح المتمكن من مادته العلمية ومن التدريس النظري والتطبيقي له دور فعال ومؤثر مع طلابه مما يدفعهم للتفاعل معه وخلق اتجاه إيجابي نحوه من الطلاب. وفي نفس الاتجاه أشار كل من: صادق وأبو حطب، (2004، 727) أن الطالب المتوافق دراسياً هو الذي يهتم ويحب أساتذته وتسود بينه وبينهم علاقة حب ومودة وليس خوف ونفور وقلق ويشعر بإخلاص المدرسين نحوه فهو لا يجد قلقاً من التواصل معهم. والاستعانة بهم، عكس الطالب غير المتوافق دراسياً فهو لا يتفاعل مع أساتذته ويشعر بقلق نحوهم وعدم الارتياح. وأوضح راشد، (2011) أن العلاقة بين الطالب والمعلم لها دور فعال وإيجابي لرفع أداء الطالب وتواقفه نحو البيئة المدرسية فالمعلم القوى المتمكن من مادته العلمية وامتلاكه لمهارات الأكاديمية والمهنية يؤثر في طلابه بشكل إيجابي وفعال و يدفعهم للتفاعل مع المحيط المدرسي.

❖ التوافق مع الزملاء

الطالب المتوافق دراسياً يقيم علاقات فعالة يسودها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج بيئة المدرسة كما لديه القدرة في الاندماج الإيجابي مع زملائه ويشعر بالارتياح ويسعى لمساعدة زملائه والتفاعل معهم عكس الطالب غير المتوافق دراسياً لا يهتم بزملائه ولا يتفاعل معهم ودائماً منعزل ومنطوي على ذاته ولا يحب الاندماج مع الأصدقاء (النجار، 2010). كما أشار طيبي، (2013، 215) أن الطالب المتوافق دراسياً دائماً ما يعتمد على التنافس الإيجابي الفعال والتسابق التربوي الإيجابي بينه وبين زملائه عكس الطالب غير المتوافق دراسياً دائماً يكون بينه وبين زملائه حالة سلبية من الصراع والعدوان.

❖ الاشتراك في الأنشطة

يهتم الطالب المتوافق دراسياً بالاشتراك في الأنشطة سواء الرياضية أو الاجتماعية أو الثقافية كارتياحه بشكل دائم للمكتبة في أوقات فراغه، فهو دائماً في حركة نشاط مستمر وفعال من خلال اشتراكه بشكل إيجابي بالأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية.

علاقة التوافق الدراسي بالإدمان الرقمي

وجدت الباحثة أن هناك بعض البحوث توصلت لعلاقة إيجابية بين الإدمان الرقمي وأشكاله المتمثلة في (إدمان الإنترنت وشبكات الرقمية) والتوافق الدراسي في حين توصلت بعض البحوث لعلاقة ارتباطية سلبية بين الإدمان الرقمي وأشكاله المتمثلة (إدمان الإنترنت وشبكات الرقمية)، ومنها دراسة كل من: ناصر وبردی، (2014) حيث كشفت عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والتوافق الدراسي حيث تكونت العينة المشاركة بالبحث من (200) طالب وطالبة وطبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت ومقياس التوافق الدراسي وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين إدمان الإنترنت والتوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات.

وكذلك تناول (Mohamed, Hayati, Alavi, (2014) للكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والأداء الأكاديمي حيث تكونت العينة من (120) طالباً وطالبة وطبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت ومقياس الأداء الأكاديمي وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الإنترنت والأداء الأكاديمي لدى الطلبة والطالبات. وبالمثل قام (Alkhawaja, (2018) بالكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسي حيث تكونت العينة من (290) طالباً وطالبة وطبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت ومقياس التوافق النفسي وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسي لدى الطلبة والطالبات.

بينما قام (Kakkar,Ahuja, (2014) بالكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والتحصيل الدراسي حيث تكونت العينة من (200) طالب وطالبة وطبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت ومقياس التحصيل الدراسي وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الإنترنت وانخفاض التحصيل الدراسي لدى الطلبة والطالبات.

وقام (Kilic ,Toraman, (2015) بالكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والتوافق الأكاديمي حيث تكونت العينة من (1302) طالباً وطالبة وطبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت ومقياس التوافق الأكاديمي وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الإنترنت وانخفاض التوافق الأكاديمي لدى الطلبة والطالبات.

كما قام كامل، (2016) بالكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والدافعية نحو التحصيل الدراسي حيث تكونت العينة من (200) طالب وطالبة وطبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت ومقياس الدافعية نحو التحصيل

الدراسي وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين إيمان الإنترنت وتدنى مستوى الدافعية نحو التحصيل الدراسي.

وكان من ضمن أهداف دراسة (Amankwaa, 2016), الكشف عن العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتوافق الأكاديمي حيث تكونت العينة من (10) طلاب وطالبات وطبق عليهم نظام المقابلة الشخصية وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتوافق الأكاديمي. كما استخلصت الباحثة من خلال علاقة التوافق الدراسي بالإيمان الرقمي أن هناك بعض البحوث أشارت في نتائجها إلى علاقة إيجابية بين الإيمان الرقمي وأشكاله المتمثلة في (إيمان الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي) والتوافق الدراسي كما في بحث (Elkhawlda, 2019), في حين أشارت بعض البحوث وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الإيمان الرقمي وأشكاله المتمثلة (إيمان الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي) والتوافق الدراسي كما في دراسة (السعيدين، 2018).

ثانياً: العزلة الاجتماعية Social Isolation

مفهوم العزلة

وفي معجم علم النفس والطب النفسي: حيلة دفاعية لا شعورية يعزل فيها الفرد نفسه عن من حوله ويستبعد المشاعر المؤلمة دون أن يجد انفعالاتها مثل استرجاع الأحداث والوقائع الصادقة دون أن يجد انفعالاتها أو أن يبني اتجاهها، لا مبالياً بالذلة أو الألم (عبد الحميد وكفاي، 1991، 1829).

مفهوم العزلة الاجتماعية

وفي معجم علم النفس والطب النفسي تعرف على أنها "هي غربة سيكولوجية المجتمع عن والابتعاد عن البشر وتسمى عزلة نفسية Psychic Isolation (عبد الحميد، كفاي، 1991، 1892) كما أشارت، El-Shorbagy (2010) أن العزلة الاجتماعية حالة من الفراغ النفسي الاجتماعي ونقص العلاقات الاجتماعية وشعور الفرد بحالة من الانفصال عن المجتمع حتى عندما يكون ضمن الآخرين. بينما أشارت صالح وقشقوش، (2012) أن العزلة الاجتماعية حالة من ضعف الروابط الاجتماعية في حياة الفرد نتيجة ضعف العلاقات الاجتماعية الإيجابية لديه، وانفصاله عن المعايير والقيم المجتمع، فيشعر بعدم جدوى التواصل والاندماج مع الآخرين وينعكس ذلك على إحساسه بالآخر والمسئولية تجاهه، فيميل إلى السلوك الانفرادي ويبتعد عن أي تفاعل اجتماعي.

كما عرفها كلٌّ من: (Biordi, Nicholson, 2013) إنها هروب الفرد عن شبكة العلاقات الاجتماعية أو الابتعاد عن المجتمع جسدياً أو نفسياً أو كلاهما. واتفق كلٌّ من (Bauer, Brazer, 2013) مع تعريف كلِّ

من: (2013) Biordi, Nicholson أن العزلة الاجتماعية تعتبر حالة من انفصال الفرد وعدم التواصل مع المجتمع وعدم التفاعل مع الزملاء أو المجتمع المهني.

وكذلك أوضح كل من (2017) Pullum, Cevik إن العزلة الاجتماعية هي ابتعاد الأشخاص عن الاتصال الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية أو حتى الاستعداد للمشاركات الاجتماعية مع الأهل والأصدقاء. وعرفت الباحثة العزلة الاجتماعية أنها سلوك لدى الطالب يتسم بقلة إقامة العلاقات الاجتماعية أو بناء صداقات مع الآخرين والتفاعل الإيجابي معهم، إلى حد كراهية الاختلاط بهم، والابتعاد عن معايشة واقع البيئة المحيطة وعدم الاهتمام لما يحدث فيها، ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس العزلة الاجتماعية (إعداد الباحثة).

أبعاد العزلة الاجتماعية

للعزلة الاجتماعية بعدين هما عزلة تامة وجزئية فالعزلة التامة هي ابتعاد الفرد عن الآخرين حيث يميل الفرد لتجنب المشاركات الاجتماعية على مستوى الأسرة او المجتمع ككل وذلك نتيجة انخفاض قدرته على التواصل الاجتماعي مع الآخرين مما يؤثر على الفرد اجتماعياً ونفسياً في وقت واحد. والعزلة الجزئية: يعتبر فيها الفرد الانعزال عن الآخرين اسلوب من أساليب حياة التي تتطلب فترات من الانفراد.

وأضاف الجماعي، (2007، 39) أن هناك ثلاثة أنواع من العزلة هي العزلة النفسية الاجتماعية: هي شعور الفرد بالابتعاد عن عالمه الذي يعيش فيه وذلك بسبب خروج الفرد عن المألوف أو عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه والعزلة الروحية: وتعنى انفصال الفرد عن الزمن الذي يعيش فيه فيبتعد تماماً عن زمنه الحالي ليعيش في زمن وتاريخ آخر. والعزلة القانونية هي عدم استطاعة الفرد من استخدام قدراته العقلية في التواصل مع الآخرين والتعبير عن نفسه ورأيه.

كما أشار شاهين، (2010، 233) أن هناك نوعان من العزلة الاجتماعية هي عزلة لا إرادية عندما يرغب الفرد أن يكون له أصدقاء، ولكنه يجبر على وضع العزلة وقد يمنع من التفاعلات الاجتماعية ومن أصدقائه ومعارفة نظراً لظروف خارجة عن إرادته أو أن يكون الأشخاص أنفسهم لا يقبلون بوجود الشخص، وإقامة علاقات صداقة معه فقد لا يكون محبوباً أو قد لا يكون لديه ما يقدمه من خدمات اجتماعية، وبذلك لا يلفت الانتباه إليه ويعتبر شخصية حيادية أكثر منها غير محبوبة ومرفوضة والعزلة الاختيارية وتكون لدى الأشخاص الذين لا يستمتعون بالاشتراك في النشاطات الاجتماعية وبذلك يفضلون أن يبقوا بمفردهم أو يبتعدوا عن التجمعات الاجتماعية بإرادتهم.

بينما أوضحت الحمداني، (2011، 107) تصنيف " فرويد" العزلة الاجتماعية لبعدين عزلة الشعور وذلك من خلال كبت الخبرات الحزينة التي تحتاج لمجهود كبير ووقت للتغلب عليها ومقاومتها فيعد فرويد مقاومة الخبرات المؤلمة التي يتعرض لها الإنسان نوع من عزلة اللاشعور والخبرات التي كبتت في اللا شعور تظل محتفظة بطاقتها تبحث عن مخرج لانطلاقها ومادامت عوامل الكبت قائمة فسيظل اللاشعور منفصلاً عن الشعور ومحاولة التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى يعد هروباً من عزلة الفرد عن الواقع الاجتماعي.

كما اتفق تقسيم كل من: محمد ومحمود، (2011) للعزلة مع تقسيم (الحمداني، 2011، 107) أن هناك نوعين من العزلة هما عزلة عصابية وتشير لتلك الصراعات المضطربة في النفس بين الأنا والرغبات المكبوتة ، فالفرد يعيش من خلالها حرب عصابية. وعزلة ذهانية: وهو عجز الفرد عن التعامل مع الواقع بسبب عدم نضج الأنا الأعلى مما يستدعي استبداله بواقع آخر.

وأشار كل من: هياجنه والحوسيني، (2012) أن للعزلة الاجتماعية بعدين هما عزلة إرادية التي تنشأ من رغبة الفرد بمحض إرادته ولا يعد مشكلة نفسية وعزلة اجتماعية لإرادية وهي تعتبر مشكلة نفسية حيث أنه توجد لدى الفرد موانع تعوقه من المشاركات والتفاعل الاجتماعي مع من حوله. كما أشار كل Pullum, (2017) أن للعزلة بعدين هما عزلة عاطفية وهي الافتقار للارتباط العاطفي مع من حوله، وضعف الروابط والعلاقات الاجتماعية من الجانب العاطفي أن الفرد ليس له مشاعر عاطفية تجاه الآخرين أو قلة العلاقات العاطفية، والعزلة الاجتماعية هي أن الفرد ليس له قبول في المجتمع وضعف الروابط الاجتماعية.

العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالإدمان الرقمي

وجدت الباحثة أن بعض البحوث توصلت إلى علاقة ارتباطية موجبة بين الإدمان الرقمي بأشكاله (إدمان الإنترنت والشبكات الرقمية بمختلف أنواعها) والعزلة الاجتماعية في حين أن هناك بعض البحوث توصلت إلى علاقة ارتباطية سالبة بين الإدمان الرقمي بأشكاله (إدمان الإنترنت والشبكات الرقمية بمختلف أنواعها) والعزلة الاجتماعية ومنها بحث إبرعيم، (2013) التي كشفت العلاقة بين إدمان الإنترنت وشبكاته والعزلة الاجتماعية حيث تكونت العينة من (194) طالباً وطالبةً وطبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت ومقياس العزلة الاجتماعية وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة والطالبات.

وكذلك قام كل من (Bozoglan, Demirer, et al. (2013) بالكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالعزلة الاجتماعية حيث تكونت العينة من (384) طالباً وطالبةً وطبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت

ومقياس العزلة الاجتماعية وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية بين الطلبة والطالبات.

كما اختلفت نتائج بحث الشهدى،(2013) في الكشف عن العلاقة بين استخدام الشبكات الرقمية(فيسبوك وتويتر) حيث تكونت العينة من(150) طالباً وطالبةً طبق عليهم مقياس الآثار السلبية لإدمان الشبكات الرقمية(فيسبوك وتويتر) من وأظهرت النتائج انه لا توجد علاقة بين إدمان الشبكات الرقمية والعزلة الاجتماعية عند الطلبة والطالبات.

كما قام العمار،(2014) بالكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت وشبكاته والعزلة الاجتماعية، حيث تكونت العينة من(200) طالباً وطالبةً وطبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت ومقياس العزلة الاجتماعية وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين إدمان الإنترنت وشبكاته وبين العزلة الاجتماعية لدى الطلبة والطالبات.

وكان من ضمن أهداف بحث بوسحله وطهورى،(2014) الكشف عن العلاقة بين إدمان الشبكات الرقمية(فيسبوك وتويتر) والعزلة الاجتماعية على عينة من(758) طالباً وطالبةً وطبق عليهم استبيان لإدمان الشبكات الرقمية والعزلة الاجتماعية وأظهرت النتائج وجود علاقة بين إدمان الشبكات الرقمية(فيسبوك وتويتر) والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة والطالبات.

كما هدفت دراسة الزيدى، (2014) الكشف عن دراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت والتواصل الاجتماعي حيث تكونت العينة من(412) طالباً وطالبةً وطبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت ومقياس التواصل الاجتماعي وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين إدمان الإنترنت والتواصل الاجتماعي.

وقامت قواسميه، (2016) الكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية حيث تكونت العينة من(45) طالباً وطالبةً وطبق عليهم استبيان إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة والطالبات.

وتناول فيلالى وزرزور، (2016) الكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية حيث تكونت العينة من(90) طالباً وطالبةً وطبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت ومقياس العزلة الاجتماعية وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة والطالبات.

وأجرى زيندى، (2017) بحث للكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية حيث تكونت العينة من(180) طالباً وطالبةً وطبق عليهم مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ، ومقياس

العزلة الاجتماعية وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة والطالبات. كما اختلفت نتائج بحث كل من (Brian, A. , Ariel Shensa,A. ,& Jaime, E. , 2017) في الكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية على عينة من (1787) طالباً وطالبة طبق عليهم مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس العزلة الاجتماعية وأظهرت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي هي أحد أسباب التخفيف من حدة الشعور العزلة الاجتماعية لدى الطلبة والطالبات المغتربين.

وفي نفس الاتجاه قامت بشبش، (2018) دراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت وشبكاتته والعزلة الاجتماعية حيث تكونت العينة من (500) طالب وطالبة وطبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت ومقياس العزلة الاجتماعية وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين إدمان الإنترنت وشبكاتته والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة والطالبات. كما أوضحت دراسة كل من (Yavich,Davidovitch,Frenkel,(2019) في الكشف عن العلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية الرقمية والشعور بالعزلة الاجتماعية حيث تكونت العينة من (157) طالباً وطالبة وطبق عليهم مقياس الشبكات الاجتماعية الرقمية (U.C.L.A. Scale) ومقياس العزلة الاجتماعية حيث أظهرت النتائج أن استخدام الشبكات الاجتماعية الرقمية لا يؤدي للشعور بالعزلة الاجتماعية لدى الطلبة والطالبات.

كما أشارت دراسة كل من: Meshi , Cotto Bende,(2020) بدراسة العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية حيث تكونت العينة من (213) مشاركاً طبق عليهم مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس العزلة الاجتماعية وأظهرت النتائج أن استخدام الشبكات الرقمية لفترات طويلة لا تسبب الشعور بالعزلة الاجتماعية.

واستخلصت الباحثة أن العزلة الاجتماعية تشير إلى ضعف العلاقات الاجتماعية والانفصال التام عن أي مشاركات اجتماعية وعدم الارتباط بالآخرين. كما وجد بأن هناك علاقة بين العزلة الاجتماعية والإدمان الرقمي حيث وجد علاقة ارتباطية موجبة بين الإدمان الرقمي بأشكاله (إدمان الإنترنت والشبكات الرقمية) والعزلة الاجتماعية كما أظهرت دراسة كل من (Yavich,Davidovitch,Frenkel 1,2019) في حين أن هناك بعض البحوث أظهرت علاقة ارتباطية سالبة بين الإدمان الرقمي بأشكاله (إدمان الإنترنت والشبكات الرقمية) كما في دراسة (بشش، 2018).

ثالثاً: الإدمان الرقمي Digital Addiction : في معجم مصطلحات علم النفس: يقصد بالإدمان حالة نفسية وسلوكية تؤثر على الإنسان وشخصيته فيلجأ للقيام بالسلوك المدمن عليه كي يشعر بالراحة، والإدمان يكون على أشكال متعددة كالإدمان على الكحول والمخدرات والشبكات الرقمية وغيرها من السلوكيات.
مفهوم الشبكات الرقمية

تحدد بأنها، مجموعة الأنشطة الرقمية التي تمكنا من إنتاج ونشر المحتوى أي كان نوعه وتلقيه بمختلف أشكاله، من خلال الأجهزة الإلكترونية المتصلة بالإنترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل بحيث تكون جميع الوسائل المستخدمة في إنتاج المحتوى والمصادر المخزنة تكون بشكل رقمي إلكتروني مع وجود تفاعل من جانب الجمهور في نقل واستقبال المعلومات، ومن أمثلة التكنولوجيا الرقمية الفيسبوك ومواقع التواصل الرقمي بأنواعه المدونات بأنواعها فأصبح الجمهور من خلال التكنولوجيا الرقمية مشارك بدل من أن يكون متلقي فقط (هرود، 2016، 28).

ولتحديد مفهوم الإدمان الرقمي قامت الباحثة، بمراجعة بعض الأطر النظرية والبحوث والدراسات اتضح من خلال عرضها أن مفهوم الإدمان الرقمي من المفاهيم التي يحيط بها الغموض نظراً لحدائته واختلاف الباحثين فيما بينهم حول كونه إفراط في الاستخدام أو استخدام مرضى وغير تكيفي وسوء استخدام للتكنولوجيا الرقمية وشبكاتهما أو كونه نوع من الاضطراب الإدماني وعليه يمكن تصنيف ذلك على النحو التالي:

❖ الإدمان الرقمي استخدام مفرط أو استخدام مرضى وغير تكيفي للشبكات الرقمية

أشارت (Young, 1996) إلى أن إدمان شبكات الإنترنت بمختلف أنواعها هو الاستخدام المفرط وغير التكيفي لأكثر من 38 ساعة أسبوعياً، مما يجعل مستخدمي شبكات الإنترنت المختلفة مدمنين عليه كمدمنين الكحول أو المخدرات مما ينتج عنه نواحي عجز وقصور في بعض المجالات الجسمية والأكاديمية والاجتماعية. وأثبتت يونج في دراستها التي استعملت عينة مكونة من (396) مشتركاً أن مستخدمي الإنترنت غالباً يستعملون غرف المحادثة chat والشبكات الاجتماعية ومجموعات الأخبار، واتفق تعريف (Leung, 2004) مع تعريف (Young, 1996) أن الإدمان على الإنترنت وشبكاتة يعتبر استخدام مفرط حيث أجريت دراسة علي عينة مكونة من 699 مراهقاً تتراوح أعمارهم من 16-24 وأظهرت الدراسة أنهم يقعون لأكثر من 38 ساعة أسبوعياً على الشبكات الرقمية كالمواقع الاباحية والألعاب الإلكترونية والتسوق والبحث عن المعلومات وإقامة علاقات اجتماعية.

وأشار أبو بكر، (2005) أن الشخص المدمن على الشبكات الإنترنت الرقمية بأنه حالة من الاستخدام المرضى غير التكيفي يؤدي به إلى نوع من الاضطرابات في السلوك والذي يستدل عليها من خلال زيادة عدد ساعات استخدامه للشبكات الرقمية بحيث يتجاوز عدد الساعات التي حددها الفرد لنفسه. وعرف سالم، (2011) الإدمان الرقمي أنه حالة من انعدام السيطرة والاستخدام المفرط للمواقع الإلكترونية مما يؤثر تأثيراً سلبياً على ممارسة الفرد الطبيعية ومهامه الحياتية بشكل طبيعي. وأشار كل من: معيجل وبريسم، (2016) أن الإدمان الرقمي يعتبر استخدام الإنترنت بشكل سيء Internet abuse وهو الاستعمال المفرط للإنترنت Inappropriate وشبكات أو استعمال الإنترنت بشكل قسرى Compulsive internet use.

وعرفها كل من Gholamian, Shahnazi Hassanzadeh, (2017) على أنه الاستخدام المكثف لشبكات الإنترنت وكذلك يشير دائما إلى الاستخدام المفرط للشبكات الرقمية مما يؤدي لنتائج سلبية نفسياً واجتماعياً. وأشار (2017) Polium, cevik, أن الإدمان الرقمي يقع في إشكالية سوء الاستعمال أو هو الاستخدام بشكل مفرط للإنترنت وشبكاتة المختلفة مما يؤدي لأعراض سلبية نفسياً وعقلياً نتيجة سوء الاستخدام. وأشار (2018) Carter, إلي إن الإدمان على الإنترنت وشبكاتة هو إفراط في الاستخدام وعجز الفرد في التحكم في استخدامه، مما يسبب عواقب سلبية على الحياة الاجتماعية والأكاديمية.

❖ الإدمان الرقمي كنوع من أنواع الاضطرابات الإدمانية للشبكات الرقمية

أشارت ربيع (2003) أن الشخص المدمن على الشبكات الرقمية هو الذي لا يستطيع مقاومة رغبته في الاتصال بالشبكات الرقمية وتظهر عليه أعراض اضطرابيه في حالة التوقف أو التقليل من الاستخدام. وأكد مطر، (2009، 130) أن الإدمان الرقمي يشير إلى عدم التحكم أو الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الرقمية، علاوة على ذلك فهو مؤشر على أن الفرد يواجه مشكلة في التحكم في استخدام الإنترنت وشبكاتة. وكذلك أشار (2011) Keung, أن الإدمان الرقمي هو اضطراب إدماني بدون تناول عقار كيميائي (اضطراب سلوكي). وكذلك عرفه كل من (2016) Feng, Ling, Hsiang, Hung, Cheng, على أنه اضطراب إدماني وقد أعدّه الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس نوعاً من الاضطرابات الإدمانية الذي له تأثيراً اجتماعياً ونفسياً وعقلياً وهو من أخطر أنواع الاضطرابات والذي له عواقب سلبية على الأفراد.

واتفق تعريف (2017) Ginige, مع تعريف كل من (2016) Feng, Ling, Hsiang, Hung, Cheng, : في تعريفهم للإدمان الرقمي بناءً على تعريف الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس على أنه من أشكال الاضطرابات الإدمانية وله نفس أعراض إدمان المخدرات وله نفس سلوكيات المدمن حيث إنه يستهلك جميع

جوانب الحياة الاجتماعية والنفسية نتيجة عدم قدرة المستخدم في التحكم في استخدامه لأي نوع من أنواع الشبكات الرقمية مما يؤدي لتدهور ملحوظ في حالته.

كما أشار كلٌّ من: (Alkasir, Jafarian, Pourshahbaz, 2017) أنه نوع من الاضطرابات الإدمانية وأطلق عليه أيضا الإدمان الافتراضي أو إدمان الشبكات الرقمية والذي له أثار نفسية وسلوكية ضارة على الأفراد الذين ساعات طويلة على الشبكات الاجتماعية.

وأوضح كلٌّ من (Masih, Rajkumar, 2019) أن الإدمان على الشبكات الرقمية بمختلف أنواعها اضطراب إدماني ورغبة لا يمكن السيطرة للمكوث فترات طويلة مما يؤدي لحالة من العصبية وتدهور الحياة الاجتماعية والنفسية في حاله الابتعاد عن الإنترنت.

من خلال العرض السابق عرفت الباحثة الإدمان الرقمي أنه إقبال الطلاب على الاستخدام المفرط للشبكات الرقمية بشكل دائم بطريقة لا تتفق مع معايير السواء فيصبح الطالب مضطرباً مما يؤثر سلباً على نموه النفسي والاجتماعي والأكاديمي). ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الإدمان الرقمي (إعداد الباحثة).

أشكال الشبكات الرقمية

❖ الإنترنت **Internet** أشار سالم، (2011، 14:15) أن الإنترنت يتكون من عدد من الشبكات المترابطة في مختلف أنحاء العالم، ويحكم ترابط تلك هذه الشبكات بروتوكول تراسل الإنترنت فهي عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال، فمن خلالها يستطيع المستخدم أن يرسل ويستقبل ما يشاء من المعلومات.

كما أوضح الدليمي، (2011، 53) أن فكرة الإنترنت من بدايتها فكرة عسكرية، حيث انطلقت عبر وزارة الدفاع الأمريكية، ثم امتدت للتعليم والتجارة والتواصل الاجتماعي فأصبحت في متناول كل فرد.

كما أشارت لجرار، (2012، 25) أن شبكة الإنترنت مرت بالعديد من التطورات من أهمها عام (1957) تم تأسيس البحوث المتقدمة في وزارة الدفاع الأمريكية، وفي عام (1962) تم ربط أجهزة الكمبيوتر مع بعضها البعض من خلال شبكه مركزية، وعام (1968) حيث وافقت وزارة الدفاع الأمريكية على هذا الاقتراح من خلال مشاريع البحوث المتقدمة؛ حيث سهلت على الباحثين من أجل تطوير العلم من خلال تطبيق أفكارهم على الإنترنت بدلاً من النقاش النظري، وفي عام (1996) تأسست شبكة (ARPANET)، ووضعت أول أربع نقاط اتصال للشبكة في أربع جامعات أمريكية، وعام (1972) أنشأ البريد الإلكتروني (E.mail)، وعام (1973) تمت إضافة النرويج وإنجلترا إلى الشبكة، وعام (1998) أنشأت الشبكة العنكبوتية

العالمية (World Waid Web)، وعام (1999) ظهر الجيل الثاني من الويب بهدف تسريع ونشر تطبيقات وخدمات الإنترنت الرقمية.

❖ الفيسبوك Facebook

أشار كلٌّ من Ryan, Chester, Reece, Xenos (2014)، أن شبكة الفيسبوك تعتبر من أكثر الشبكات شعبية على الإنترنت حيث تحتوي على 1.28 مليار نشط على الموقع شهرياً حيث إنه يقع في المرتبة الثانية بعد موقع البحث جوجل Google.

كما أوضح فرفوري، (2016) أن رقعة مستخدمي الفيسبوك ازدادت وتنوعت فئات مستخدميه، ولعل أكبر فئة من المجتمع والأكثر استخداماً للموقع هي الطلبة، حيث التواصل اليومي بالأصدقاء ورفقاء التخصص سواء للبحث العلمي أو تكوين علاقات اجتماعية. ويحتل اضطراب إدمان الفيسبوك المرتبة الرابعة بعد إدمان ألعاب الكمبيوتر وإدمان البحث وإدمان المواقع الإباحية. ويتقبل معظم الطلاب الفيسبوك كنوع من الإدمان، حيث أثبتت الدراسة التي أجريت على (1605) طالباً وطالبة وأن (39%) منهم يري نفسه مدمناً على الفيس بوك. وأضاف أحمد، (2017) أن شبكة الفيسبوك من الشبكات الرقمية المنتشرة على الإنترنت تسمح للمستخدمين بإنشاء صفحات شخصية وتحميل الصور والفيديو، وإرسال الرسائل إلى العائلة والأصدقاء بهدف التواصل الاجتماعي والتعارف. وتتفق بعض الإحصائيات علي أن الفيسبوك من أكثر المواقع انتشاراً واستخداماً من المواقع الأخرى. حيث يهدف إلى إعطاء الناس القدرة على المشاركة في جعل حياتهم أكثر انفتاحاً، ويتيح التواصل فيما بينهم بشكل مستمر ويومي.

❖ الواتس أب WhatsApp

ظهر في السنوات الأخيرة نوع جديد من التواصل الرقمي الاجتماعي، قرب المسافات بين البشر وهي شبكة الواتس أب، حيث أوضح أنها من الشبكات الرقمية المجانية التي يتم تحميلها على الهاتف المحمول أو أجهزة الكمبيوتر المختلفة لإجراء محادثات كتابية وصوتية مع جميع الأصدقاء المسجلين لديك في قائمة الأسماء، ويشترط أن يكون الشخص الذي ترغب في محادثته لديه أيضاً برنامج الواتس أب وإلا لن يمكنك مشاهدته في البرنامج (صالح، 2015).

وأشار كلٌّ من Shanmugapriya, Priya, (2016) أنه تطبيق معدل من بروتوكول المراسلة حيث يتم تثبيت البرنامج إلى الهاتف المحمول أو أجهزة الكمبيوتر مما يسمح للمستخدم بتقديم قائمة لجهات الاتصال الخاصة به. حيث يقوم من خلال البرنامج بتبادل الرسائل النصية، وإجراء اتصال، وإرسال الصور، ومقاطع

الفيديو، والملفات الصوتية، ومشاركة موقعك باستخدام خرائط الجهاز. كما يمكن إنشاء مجموعات الدردشة تصل الى 100 مشارك للتواصل الاجتماعي بين العائلات والأصدقاء.

بينما أوضح (Rosenfeld, Sarne, Kraus, & Sina, 2018) أن هناك عدة مشاكل تواجه مستخدمي شبكة الواتس أب، أن هناك مخاوف بخصوصية الرسائل حيث تتم عملية تحليل الرسائل الشخصية، كذلك أن تخزين الرسائل النصية تحتاج إلى مساحة تخزين كبيره وهذا بدوره يؤثر على السعه التخزينية للجهاز المحمول. وهناك العديد من المعالجات التي تتم داخل هذا التطبيق الرقمي مثل التركيز على طول الرسالة وحجم مجموعات المحادثة، ومن ثم فإنه تطبيق له العديد من المعالجات نظرا لأهميته كشبكة رقمية من شبكات التواصل الاجتماعي.

❖ الإنستجرام Instagram

أشار (Salomon, 2013) أن الإنستجرام يعتبر من تطبيقات الهواتف الذكية يتم الحصول عليه بواسطة الفيس بوك مما جعله أكثر جاذبية وسهولة خاصة لمستخدمي الهواتف الذكية، وخاصة الطلاب فأنهم يقضون وقتاً أطول على الإنستجرام من الفيسبوك وذلك لمشاركة الأحداث والصور والفيديوهات والاهتمامات المختلفة الشيقة.

كما أضاف كلٌّ من (Hu, Manikonda, Kambhampati, 2014) أن الإنستجرام شكل من أشكال الشبكات الرقمية الجديدة الخاصة بالتواصل بين الأفراد تمكن مستخدمه أن يشاركوا تحديثاتهم بسهولة عن طريق التقاط الصور، ومقاطع الفيديو، وتغييرها، ويسمح للمستخدمين الإعجاب بالمنشورات والصور وكتابة التعليقات، فيعتبر الإنستجرام الأكثر شعبية بين المستخدمين وخاصاً الطلاب.

❖ تويتر Twitter

مصطلح تويتر يعني المغرد وهو عبارة عن موقع من المواقع الرقمية يعتمد على تقنية التدوين المصغر (Micro blogging)، وفكرته ببساطة بأن تؤسس مجموعة من الأصدقاء والأقارب. وهو وسيلة لإخبار الأشخاص المهمين بماذا تفعل الآن فشبكة تويتر تجعل الفرد بشكل مستمر في حالة إطلاع دائم بأخبار الأشخاص المهمين في حياتنا ويستخدم من قبل الأشخاص أو الشركات أو المجموعات لتبادل الأفكار والأخبار وذلك من خلال إنشاء حساب على الموقع ومن ثم يباشر أصدقائه ومن يرغب في تتبع أخباره. (عبد العزيز، 2014) فظهر موقع تويتر في أوائل عام 2006 كمشروع أجرته شركة (أوديو) الأمريكية ويعد ذلك أطلقته الشركة رسمياً للاستخدام وبدأ الموقع ينتشر عالمياً كخدمة جديدة من حيث تقديم التدوينات المصغرة وتبادل الأفكار.

كما أشار (Tang,Foon,2017) أنه منذ إنشاء شبكة تويتر زاد عدد مستخدميه لأنه تطبيق يسمح لمستخدمه إنشاء مدونات صغيرة تسمى تويته (Tweet) في حدود 140 حرفاً ومتاح للمستخدم إرسال الصور أو مقاطع الفيديو ومشاركة الأفكار والأخبار.

❖ يوتيوب You tube

اليوتيوب شبكة رقمية تأسست لتسمح لمستخدميها برفع التسجيلات المرئية ومشاهدتها ومشاركتها والتعليق عليها. وفي عام (2006م) أعلنت شركة جوجل (Google) شراء موقع اليوتيوب ووصل عدد مستخدمي موقع اليوتيوب أكثر من مليار.

بينما أشار كلٌّ من: رجال وهلال، (2017) أن موقع اليوتيوب شبكة رقمية تعتمد على مشاركة الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع أي أن موقع اليوتيوب يدعم نشاط تحميل ومشاركة الأفلام بشكل عام، كما يسمح بعرض الأفلام القصيرة كما من الممكن أن يسمح بمجموعة محددة بمشاهدتها لذلك له أهمية كبيرة للتواصل الاجتماعي والبحث العلمي.

أسباب الإدمان على الشبكات الرقمية

أشار يونج، (1998، 104) أن هناك عدة أسباب لإدمان الشبكات الرقمية منها من يبحث عن التواصل الاجتماعي، وخصوصاً الذين يعيشون في المناطق المعزولة أو المهمشون اجتماعياً، والأفراد الذين يعيشون في بيئات اجتماعية غير تفاعلية، فيبدؤون من خلال غرف الدردشة التواصل الاجتماعي مع الأهل والأقارب الذين يعيشون بعيداً عنهم.

كما أوضح عزت، (2010، 105) أن من أسباب إدمان التواصل الرقمية ضعف الرقابة الاجتماعية والتفكك الأسري، والسرية فلا أحد يطلع على ما يشاهده ويسمعه المراق على شبكات الإنترنت، بالإضافة إلى أنه وسيلة للهروب من ضغوط الحياة.

إن إدمان الشبكات الرقمية يرجع إلى سهولة التواصل الاجتماعي وإلغاء الحواجز الزمنية والمكانية، كما أن الشبكات الرقمية تعطي فرصة للتفاعلية فالمستخدم مستقبل وقارئ ومرسل ومشارك، بالإضافة إلى التنوع في الاستخدام فالطالب يستخدمه للتعلم والكاتب للتفاعل مع القراء، وهناك سهولة وبساطة في الاستعمال من خلال الأجهزة المحمولة.

وأوضح الغفيلي، (2017، 27) أن التواصل الرقمي متاحة للجميع الشرائح كل مكان وزمان وأن كل موقع يحتوى على العديد من المعلومات المخزنة لسنوات ما على المهتم إلا البحث عن المعلومات التي يريدها،

كما أن نشر المعلومة على الموقع الرقمي تأتي بأكثر من طريقة صوتية ومرئية ومكتوبة، مما أدى لزيادة جذب المستخدم للشبكات الرقمية المختلفة وإدماجه عليها لسهولة استخدامها وبساطتها وسريتها.

كما أشار (Kumar, Sherkhan, 2018) أن من أسباب إدمان الطلاب على الإنترنت وشبكات الرقمية المختلفة يرجع للضعف الرقابة الأسرية، وشعور الفرد بعدم قدرته على إقامة علاقات اجتماعية مختلفة، فيلجأ لتكوين علاقات اجتماعية من خلال شبكات التواصل الرقمي.

دوافع استخدام الشبكات الرقمية

❖ التواصل الشخصي

أشار كلٌّ من (Sawyer, Ming, 2012) أن التواصل الشخصي من أهم ما يميز الشبكات الاجتماعية، حيث يستخدمها الناس لحاجتهم للتواصل والتفاعل مع غيرهم، فمن خلال شبكات التواصل الرقمي يتعرف الناس على بعضهم البعض ويتفاعلوا مع وجهات النظر المختلفة في القضايا والأحداث. وأضافت دراسة (Md, Salehi, Chenzi, 2012) أن شبكات التواصل الرقمي أتاحت للأفراد الذين يشتركون في نفس الأهداف والأنشطة المختلفة من التفاعل الاجتماعي من خلال شبكات الفيس بوك وتويتر والإنستجرام، فالشبكات الرقمية تسمح بالتواصل من خلال عرض الصفحات الشخصية للمستخدمين الآخرين وبذلك تتم عملية الربط بين الأشخاص في مختلف أنحاء العالم.

ويرى الغفيلي، (2017، 14) أن التواصل الشخصي وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً بهدف التواصل بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين وهذا الهدف هو الأساس حتى الآن برغم من تطور الشبكات الاجتماعية علي مستوى التقنيات والبرمجيات. ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو في مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

❖ الاستخدامات التعليمية

أشار كلٌّ من (Owusu, Amankwaa, 2016) أن وسائل التواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر أعطت فرص لتواصل المعلمين مع الطلاب في نفس الفصل أو خارج الفصل للمناقشة في موضوعات الدراسة، مما أفاد الطلاب في تغيير بيئة التعلم وتنمية مهارات التعلم التعاوني، والتفكير الناقد، والتأثير الإيجابي في العملية التعليمية، فأصبح المتعلم باحث ومتعلم في نفس الوقت مما زاد من مهارات المتعلم في البحث العلمي.

كما أشار (Fulmer,2018) إلى أن للشبكات الرقمية استخدام واسع بين الطلاب والمدرسين لدعم عمليات التعليم والتعلم، وذلك نظرا لشعبيتها المتزايدة وسهولة وبساطة الاستخدام، فيمكن للمستخدمين تبادل الأفكار والمناقشات في المحتوى التعليمي. فهذه الطريقة تعتبر فعالة في العملية التعليمية خصوصا أثناء الأزمات. بينما أوضح كلٌّ من (Raut,Patil,2018) أن أغلب المعلمين والطلاب يستخدمون الشبكات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في السياق التعليمي من خلال بعض التطبيقات التي تعزز عملية التعليم التي تتيح للمعلمين من تطوير أنشطتهم التعليمية والتفاعل مع الطلاب وكوسيلة فعالة لجذب الطلاب للعملية التعليمية فإن التطور التعليمي من خلال الشبكات الرقمية جعلت عملية التعلم في أيدي المتعلمين أنفسهم مقارنة بالطريقة التقليدية التي جعلت المتعلم غير فعال ولا تتيح إلا القليل من الفرص الإيجابية للمتعلمين للتطوير أنشطتهم التعليمية.

كما انفتحت كلٌّ من (Devi,Gouthami,Lakshmi,2019) مع (Raut,Patil,2018) أن ظهور مواقع التواصل الرقمي بصفه عامه أثر إيجابياً في العملية التعليمية وسهل على المتعلمين عملية التعلم وذلك من خلال استخدام جهاز الكمبيوتر والتليفونات المحمولة ومع ظهور الشبكات الاجتماعية سهل عملية البحث العلمي وتلقى المعلومة من أكثر من جهة والتفاعل بين المعلمين والطلاب وجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلاً وإيجابية.

❖ الاستخدامات الحكومية

للتكنولوجيا الرقمية فائدة كبيرة في الاستخدامات الحكومية والتخطيط للمشروعات فهي لها دور كبير في المجالات الاقتصادية وتسهيل حركة البيع والشراء وتسهيل العمليات الإدارية وسهلت على المواطنين التعاملات الإدارية بمختلف أنواعها في المؤسسات الحكومية (Bhat,2013).

الاتجاهات المفسرة للإدمان الرقمي

❖ الاتجاه السيكودينامي

أشار كلٌّ من (Johansson, Ekbladh,Hebert,2012) أن الاتجاه السيكودينامي يركز على ما يكبت في اللاوعي من خبرات واتجاهات تجعل الفرد في حالة تسمح له بالميل نحو الإدمان من أي نوع. وأوضح (Manfred,CHeak, 2014) أن الاتجاه السيكودينامي يرجع أصله إلى نظرية التحليل النفسي لفرويد التي تعتمد على تحليل الواقع الداخلي للأفراد وتجارب مرحلة الطفولة المبكرة وكل ما يتعلق بها من مخاوف وخبرات والمسؤولة عن سلوكياتهم وتصرفاتهم في الحاضر والمستقبل وميله للإدمان الرقمي أو أي إدمان.

واتفق كلٌّ من: عبد الرشيد وفتحي وإبراهيم، (2015) مع (Manfred, Cheak, 2014) على أن الاتجاه السيكودينامي يركز على ما مر به الشخص من خبرات وتعتمد على الأحداث التي مر بها الطفل في مرحلة الطفولة وأثرت على سماته الشخصية وبالتالي يصبح أكثر عرضة للإدمان على مواقع التواصل الرقمية أو أي نوع من إدمان آخر. ونجد ان هذا الاتجاه يهتم بالشخص وبالسلوك الذي يمارسه بالإضافة إلى أساس إدمانه.

وأضاف (Fulmer, 2018) إن الاتجاه السيكودينامي يهتم بدور مرحلة الطفولة المبكرة والخبرات التي تؤثر في الفرد والدوافع الغريزية التي تدفع الفرد للقيام بسلوكيات غير سوية كإدمان شبكات الإنترنت أو أي سلوك إدماني آخر من أي نوع.

❖ الاتجاه الاجتماعي الثقافي

أوضح (Hyung, 2012) أن التفسير الاجتماعي للإدمان الإنترنت وشبكاته المختلفة يرجع إلى عدة أسباب منها ديموغرافية واجتماعية واقتصادية وقد تكون أحد الأسباب لإدمان الإنترنت وشبكاته فدرجة الإدمان تختلف باختلاف كل شخص وأيضاً المستوى الاجتماعي والاقتصادي، حيث يشير أنصار هذا الاتجاه أنه لا يمكن فهم أي اضطراب نفسي إلا عندما ينظر إليه في إطار البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وقد تمسكوا بحقيقة أن انتشار العديد من الاضطرابات النفسية تختلف وفقاً للعمر والطبقة الاجتماعية والخلفية الثقافية، وعلي ذلك يرون أن السبب الرئيس للسلوك غير السوي ليس بمصطلحات النفس الإنسانية ولكن بمصطلحات المجتمع، فينظرون إلي المدمنين وفقاً لجنسهم وعنصرهم وسلالتهم وعمرهم ودينهم وبلدهم وحالاتهم الاقتصادية. وطبقاً لهذه النظرية فإن المجتمع هو السبب في السلوك غير السوي فما يظهر في المجتمعات اليوم من اضطرابات يجبر أفرادها علي الانغماس في السلوك غير السوي، ويرى أصحاب هذا الاتجاه ضرورة فحص المحيط الاجتماعي الثقافي إذا أردنا فهم السلوك غير السوي لدى الأفراد والتركيز علي البناء الأسري والتواصل والضغط الاجتماعية، بينما أشار كلٌّ من (Suresh, Yogesh, 2018) أن إدمان الإنترنت وشبكاته يرجع إلى أسباب وراثية وعوامل بيئية وأسرية وفروق الفردية بين الذكور والإناث.

❖ الاتجاه السلوكي

أشار كلٌّ من الصباطي، ورسلان، وعلى، (2010) أن تفسير سلوك الإدمان على الشبكات الرقمية من وجهة نظر سكينر أن الفرد يقوم بمجموعة من السلوكيات بهدف الحصول على تعزيز وهذا ينطبق على إدمان الإنترنت وأي نوع من إدمان آخر وبجانب آخر إنها طريقة سهلة وبسيطة للهروب من الواقع وضغوط الحياة، وكل ذلك بهدف الحصول على معززات للسلوك.

كما أعتبر العمار، (2014) أن الاتجاه السلوكي ينظر لسلوك الفرد المدمن أي كان نوعه على أنه سلوك مكتسب يخضع لمبدأ المثير والاستجابة والتعزيز والاشتراط ويمكن تعديله والتحكم فيه.

وأضاف كلٌّ من (الطاهر والدحيلان، 2018) أن هذا الاتجاه يفسر الإدمان على الإنترنت وشبكاته على أساس قانون الشرطي الإجرائي لسكنر، حيث فسر السلوكيين أن الإدمان سلوك مكتسب، فالفرد المدمن يشعر بالقلق عندما يبتعد عن استخدام الإنترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي، ويشعر بالهدوء والراحة عند استخدامه لهم، ويعد هذا الإحساس بمثابة تعزيز إيجابي لاستخدام الإنترنت وشبكاته في المرات اللاحقة.

❖ الاتجاه المعرفي

صاغ (Davis, 2001) نموذج سببي للاستخدام المرضي للإنترنت (Pathological Internet Use) من خلال المدخل المعرفي. والفرض الأساسي في هذا النموذج هو أن الاستخدام المرضي للإنترنت يكون نتيجة لتشوهات معرفية مرتبطة بسلوكيات تقوى وتدعم الاستجابات غير التوافقية، وميز من ناحية السبب بين مفهومى (الأقرب، الأبعد) حيث إن هناك أسبابا تعد (أقرب) وأسبابا تعتبر (أبعد) ففي حالة الاستخدام المرضي للإنترنت فإن الأسباب (الأبعد) التي تسهم في حدوث هذه الظاهرة هي أسباب مرضية مثل (الاكتئاب والقلق الاجتماعي، ... وغيرها) أما الأسباب (الأقرب) فهي المعارف اللا توافقية مثل التقييم السلبي للذات وللعالَم عموماً.

بينما أوضح كلٌّ من (Larose, Matthew, 2010) أن اضطراب إدمان الإنترنت وشبكاته الرقمية في ضوء النظرية المعرفية، حيث إنه أحد أسباب نقص الكفاءة الذاتية وقلة التنظيم الذاتي، فهو يشعر بالاحترام النفسي فقط عندما يكون متواصلًا على شبكات الإنترنت الاجتماعية بشكل غير مباشر فبعض الأفراد يعانون من مشاكل نفسية في تقدير الذات والتفاعل المباشر مع الأفراد.

نموذج جرهول (Grohol's Model) لتفسير إدمان الإنترنت وشبكاته

أوضح كلٌّ من (Katerelos, Tsekeris, Lavdas, Dimitriou, 2011) أن نموذج جرهول يفسر الاستخدام المفرط للإنترنت وشبكاته حيث قدم نموذجًا يطلب فيه من الشخص أن يجتاز مراحل معينة من اكتشاف إدمان الإنترنت وشبكاته الرقمية المختلفة وهي:

المرحلة الأولى، هي مرحلة الافتنان والاستحواذ (Obsession) وهي تميز استخدام جديد أو نشاط المستخدم الجديد.

المرحلة الثانية، هي مرحلة خيبة الأمل أو التجنب (Avoidance) فإن الفرد يدخل في الإدمان والتعلق بشبكات الرقمية إلى أن يصل إلى هذه المرحلة ثم يتحرر الفرد تدريجياً من الإنترنت حتى يصل إلى.

المرحلة الثالثة، وهي مرحلة الاتزان (Balance) يتم فيها استخدام الإنترنت بشكل طبيعي.

الإدمان الرقمي وعلاقته ببعض المتغيرات

❖ الإدمان الرقمي وعلاقته بالنوع (ذكور - إناث)

قام عبد العزيز، (2014) بالكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت وشبكاتة حيث تكونت العينة من (412) طالباً وطالبة (94 ذكور - 318 إناث) وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الإناث في إدمان الإنترنت وشبكاتة.

وبالمثل قام العمار، (2014) بالكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت وشبكاتة حيث تكونت العينة من (674) طالباً وطالبة (300 ذكور - 374 إناث) وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت وشبكاتة.

وقامت أبرييم، (2015) بدراسة الفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت وشبكاتة، حيث تكونت عينة الدراسة من (276) طالباً وطالبة من طلاب التعليم الجامعي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت لصالح الذكور مقابل الإناث.

وكان من ضمن أهداف دراسة حامدى، (2015، 25) معرفة الفروق بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت وشبكاتة وتكونت العينة من (406) طالباً وطالبة طبقت عليهم مقياس إدمان الإنترنت حيث أكدت الدراسة وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور في إدمان الإنترنت وشبكاتة.

وبالمثل قام Arbabisarjou, Alhagh, Barfroshan, et al., (2016) بكشف الفروق بين الذكور والإناث حيث تكونت العينة من (600) طالباً وطالبة (324 ذكور - 276 أناث) تراوحت أعمارهم بين (12 - 13 - 16 عاماً) وطبقت عليهم مقياس إدمان الإنترنت، وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور في إدمان الإنترنت وشبكاتة.

وفي نفس الاتجاه قام Barmola, (2015) بالكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت وشبكاتة على عينة تكونت من (200) طالب وطالبة (100 ذكور - 100 إناث) أعمارهم وتتراوح من 14 - 16 عاماً وكشفت النتائج وجود فروق داله إحصائية بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت وشبكاتة لصالح الذكور.

وبالمثل قام بوبعيايه، (2016) بالكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على عينة تكونت من (200) طالباً وطالبة (81 ذكور - 119 إناث) وطبق عليهم

مقياس إدمان الفيس بوك، وكشفت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).

وبالمثل قام رحال، هلال، (2017) بالكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على عينة تكونت من (200) طالب وطالبة (86 ذكور - 78 إناث) وطبق عليهم مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي - وكشفت النتائج أنه لا توجد فروق داله إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

كما قام بوبعايه، (2017) بالكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت وشبكاته حيث تكونت العينة من (152) طالباً وطالبة (69 ذكور - 73 إناث) وطبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت، حيث أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور في إدمان الإنترنت وشبكاته. وفي نفس الاتجاه قام صالح، دبيس، (2017) بالكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث تكونت العينة من (210) طالباً وطالبة (88 ذكور - 133 إناث) وطبق عليهم مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الإناث.

وبذلك وجدت الباحثة أن بعض البحوث توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الإدمان الرقمي وأشكاله ومنها دراسة (عبد العزيز، 2014)، (Tekkanat, Topaloglu, 2015) (بوبعايه، 2016)، (رحال، هلال، 2017)، في حين توصلت بعض البحوث فروق بين الذكور والإناث في الإدمان الرقمي وأشكاله ومنها دراسة (أبرييم، 2015)، (حامدى، 2015)، (أربابيساروج والهاغ وبارفروشان وآخرون 2016, Barfroshan, Alhagh, Arbabisarjo, 175), (Barmola, 2015)، (بوبعايه، 2017).

❖ الإدمان الرقمي وعلاقته بالتخصص الدراسي (علمي، أدبي)

كما قام سالم، (2011) بالكشف عن الفروق بين التخصص العلمي والأدبي في مستوى إدمان الإنترنت وشبكاته حيث تكونت العينة من (290) طالباً وطالبة وطبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت وشبكاته، حيث أشارت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين التخصصين العلمي والأدبي في إدمان الإنترنت وشبكاته. وبالمثل قام كلٌّ من (الطروانة والفتيح، 2012) بالكشف عن الفروق بين التخصص العلمي والأدبي في الإدمان على الإنترنت وشبكاته، حيث تكونت العينة من (595) طالباً وطالبة (291 شعبة أدبية - 304 شعبة

علمية) وطبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت. حيث أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين التخصصين العلمي والأدبي في إدمان الإنترنت وشبكاتته لصالح الشعبة الأدبية.

واختلفت نتائج دراسة العمار، (2014) مع البحوث التي سبق ذكرها في دراسة الفروق بين التخصص العلمي والأدبي في مستوى الإدمان على الشبكات المعلوماتية الرقمية على عينه مكونة من (674) طالباً طبق عليهم مقياس إدمان الشبكة المعلوماتية الرقمية، حيث أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين العلمي والأدبي في إدمان الشبكة المعلوماتية الرقمية.

كما قام قدوره، (2018) بالكشف عن الفروق بين التخصص العلمي والأدبي في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي على عينه مكونة من (404) طالباً وطالبة (199 أدبي - 205 علمي) طبق عليهم مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أثبتت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين التخصصين العلمي والأدبي في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

وبالمثل قام كلٌّ من (Simsek, Kizilhan, Elciya, 2019) بالكشف عن الفروق بين التخصص العلمي والأدبي في مستوى الإدمان على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على عينه مكونة من (700) طالب وطالبة طبق عليهم مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أشارت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين التخصصين العلمي والأدبي في إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

ومن خلال العرض السابق وجد اختلاف بين البحوث حيث إنه لا توجد فروق بين التخصص العلمي والأدبي في الإدمان الرقمي وأشكاله المختلفة ومنها دراسة (سالم، 2011)، (العمار، 2014)، (قدوره، 2018)، (Simsek Kizilhan, Elciyar, 2019)، في حين وجدت دراسات فروق بين التخصص العلمي والأدبي في الإدمان الرقمي وأشكاله المختلفة ومنها بحث (الطروانة والفتيح، 2012)، و(بوعاية، 2017).

وبناء على ما سبق عرضه وجد أن هناك بعض البحوث تناولت خطورة الإدمان على الشبكات الرقمية وما يسببه من عزلة اجتماعية لطالب الجامعة وتأثيره السلبي على توافقه الدراسي، كما اختلفت نتائج بعض البحوث التي وجدت أن الشبكات الرقمية لها تأثير إيجابي فهي وسيلة للتواصل الاجتماعي والبحث العلمي والأكاديمي بالنسبة للطالب، كما استخلصت الباحثة اختلاف في نتائج بعض البحوث حول تأثير الإدمان الرقمي على الطلاب من حيث النوع (ذكور - وإناث) والتخصص الأكاديمي (علمي - أدبي).

فروض البحث

- استناداً إلى عرض الإطار النظري والبحوث السابقة ذات الصلة يمكن صياغة فروض البحث كما يلي:
1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإدمان الرقمي وكلّ من العزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة.
 2. يمكن التنبؤ بالعزلة الاجتماعية من خلال الإدمان الرقمي لدى طلاب الجامعة.
 3. يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي من خلال الإدمان الرقمي لدى طلاب الجامعة.
 4. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكور والإناث في كلّ من الإدمان الرقمي والعزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي.
 5. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الشعب (العلمية والأدبية) في كلّ من الإدمان الرقمي والعزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي.

إجراءات البحث

منهج البحث

اعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وذلك لمناسبته للبحث وأهدافه.

المشاركون في البحث

- ❖ **المشاركون في حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث :** شارك في حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (120) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية من التخصصات العلمية والأدبية بأقسامها المختلفة بكلية التربية، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (18,43) عاماً وبانحراف معياري قدره (0,65).
- ❖ **المشاركون:** وتمثل الطلاب المشاركين في البحث من (280) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية من التخصصات العلمية والأدبية بأقسامها المختلفة بكلية التربية، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (18,66) عاماً وبانحراف معياري قدره (0,73)، للعام الجامعي 2024/2023م.

أدوات البحث

وفيما يلي عرض لأدوات البحث

❖ مقياس التوافق الدراسي (إعداد الباحثة)

الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الدراسي: لحساب الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الدراسي اعتمدت الباحثة على حساب الاتساق الداخلي بين المكون الفرعي والمقياس الكلي مطروحاً منه درجة ذلك المكون الفرعي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وفيما يلي جدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) الاتساق الداخلي بين المكون الفرعي والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي (ن=120)

المكون الفرعي	معامل الارتباط
الرضا عن الاختيار لمجال الدراسة	0.78 **
التقرير الذاتي للأداء الأكاديمي	0.74 **
المشاركة في الأنشطة الجامعية	0.72 **

يتضح من جدول (1) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مكون فرعي ومجموع درجات باقي المكونات الفرعية للمقياس تراوحت بين (0.72 - 0.78) وهي قيم مرتفعة، وجميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى تحقق الاتساق الداخلي بين المكونات الفرعية لمقياس التوافق الدراسي.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي

▪ **صدق المقياس، الصدق العاملي،** أجرت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس على المشاركين بالبحث لحساب الخصائص السيكومترية (ن = 120) وذلك بطريقة المكونات الأساسية Component Analysis مع استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح على الأقل للعوامل التي يتم استخراجها، ثم أجرت التدوير المتعامد بطريقة Varimax واعتبار التشبع الملائم أو الدال الذي يبلغ 0.3، والجدول (2) يوضح العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس التوافق الدراسي.

جدول (2) العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس التوافق الدراسي

المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
1	.62			17		.67	
2	.41			18		.55	
3	.67			19			
4			.65	20		.54	
5	.67			21		.61	
6	.49			22		.51	
7	.64			23		.54	
8	.61			24		.66	
9	.40			25		.65	
10		.75		26			.78
11	.81			27			
12			.64	28		.59	
13		.47		29		.60	
14	.82			30		.59	
15		.44		31		.74	
16		.59		32		.47	
نسبة التباين الكلي للعوامل 60.56%							

يتضح من الجدول السابق أن التحليل العاملي لمقياس التوافق الدراسي أسفر عن وجود ثلاثة عوامل وكانت نسبة التباين الكلي للعوامل (60.56%)، وتشبعت المفردات جميعها على عوامل المقياس فيما عدا المفردات (19 و 27)، حيث كان تشبعهما أقل من 0.30؛ لذا تم حذف هذه المفردات من المقياس وأصبح المقياس يتكون من (30) مفردة وأمام كل مفردة ثلاث استجابات وهي: (دائماً، أحياناً، نادراً) وتقدر بإعطاء الدرجات (3، 2، 1) المقابلة للإستجابات السابقة على الترتيب، والدرجة الكلية تشير إلي مستوى التوافق

الدراسي وبذلك تكون الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على المقياس ما بين (30: 90 درجة) وتدل الدرجة المرتفعة علي التوافق الدراسي المرتفع.

وفيما يلي عرض يوضح العوامل الناتجة من التحليل العاملي وتسمية كل عامل على حده، العامل الأول: تشبعت به (10) مفردات تكشف مضامينها عن، رضا الطالب عن الاختيار لمجال دراسته وفق التخصص المفضل (علمي، أدبي وعلى هذا يمكن تسمية هذا العامل بـ " الرضا عن الاختيار لمجال الدراسة "، العامل الثاني: تشبعت به (12) مفردة تكشف مضامينها عن، قدرة الطالب لتقريره الذاتي للأداء الأكاديمي وعلى هذا يمكن تسمية هذا العامل بـ " التقرير الذاتي للأداء الأكاديمي "، العامل الثالث: تشبعت به (8) مفردة تكشف مضامينها عن، مشاركة الطالب بفاعلية في الأنشطة الجامعية المختلفة. وعلى هذا يمكن تسمية هذا العامل بـ " المشاركة في الأنشطة الجامعية ".

■ ثبات المقياس، للتأكد من ثبات المقياس تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم إيجاد معامل الارتباط بين المفردات ذات الأرقام الفردية في مقابل المفردات ذات الأرقام الزوجية، وجدول (3) يوضح قيم معاملات الثبات للمكونات الفرعية والمقياس الكلي.

جدول (3) معاملات ثبات مقياس التوافق الدراسي ومكوناته الفرعية بطريقة التجزئة النصفية

المكون الفرعي	معامل (جتمان)
الرضا عن الاختيار لمجال الدراسة	0.81
التقرير الذاتي للأداء الأكاديمي	0.84
المشاركة في الأنشطة الجامعية	0.76
الدرجة الكلية للمقياس	0.82

يتضح من جدول (3) أن قيم ثبات المكونات الفرعية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (0.76 - 0.84) بمعامل جتمان، وقد بلغت قيمة الثبات للمقياس الكلي (0.82) بمعامل جتمان، وهي قيم مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بمستوى مناسب من الثبات في قياس التوافق الدراسي.

❖ مقياس العزلة الاجتماعية (إعداد الباحثة).

قامت الباحثة بتصميم مقياس العزلة الاجتماعية بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات والبحوث التي تناولت العزلة الاجتماعية، وأعدت مقياس تكون من (22 مفردة) للعزلة الاجتماعية، قد تم عرض مفردات المقياس في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين في مجال علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي وبناء عليه تم تعديل بعض المفردات وحذف البعض الآخر، وتم الإبقاء على المفردات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها 90% فأكثر حيث وصل عدد المفردات النهائي (18 مفردة) وأمام كل مفردة ثلاث استجابات وهي: (دائماً، أحياناً، نادراً) وتقدر بإعطاء الدرجات (3، 2، 1) المقابلة للاستجابات السابقة على الترتيب، والدرجة الكلية تشير إلي مستوى العزلة الاجتماعية وبذلك تكون الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على المقياس ما بين (18: 54 درجة) وتدل الدرجة المرتفعة علي العزلة الاجتماعية المرتفعة.

▪ الاتساق الداخلي للمفردات، وللتأكد من اتساق المقياس داخلياً تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيق المقياس على المشاركين بالبحث، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس (ن=120)

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	**0,72	10	**0,58
2	**0,69	11	**0,69
3	**0,71	12	**0,68
4	**0,70	13	**0,66
5	**0,71	14	**0,64
6	**0,69	15	**0,59
7	**0,61	16	**0,60
8	**0,58	17	**0,62
9	**0,76	18	**0,69

• الخصائص السيكومترية لمقياس العزلة الاجتماعية

❖ **صدق المقياس:** للتحقق من صدق المقياس تم الاعتماد على، **صدق البناء** حيث يشير إلى حسن تمثيل المقياس للمتغير، وقد تم إعداد وبناء المقياس في ضوء الأطر النظرية التي تناولت متغير البحث، والاطلاع على المقاييس والدراسات السابقة ذات الصلة، كما تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس لإبداء آراءهم حول مفردات المقياس وتعليماته، وأيضاً تم تطبيق المقياس على المشاركين بالبحث (ن=120) طالب وطالبة بكلية التربية من التخصصات العلمية والأدبية بأقسامها المختلفة، وذلك للاطمئنان على مدى وضوح المفردات والتعليمات، وتحديد الزمن المناسب للتطبيق.

▪ **الثبات:** تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق استخدام الباحثة **طريقة إعادة التطبيق**، وأظهرت النتائج أن قيمة معامل الارتباط = (0,73).

❖ مقياس الإدمان الرقمي (إعداد الباحثة)

من خلال استعراض الاطار النظرية والدراسات والبحوث لمفهوم الإدمان للشبكات الرقمية اتضح أنه من المفاهيم التي يحيط بها الغموض نظراً لحدثة هذا المفهوم واختلاف الباحثين فيما بينهم حول كونه إفراط في الاستخدام أو استخدام مرضى وغير تكيفي وسوء استخدام للتكنولوجيا الرقمية وشبكاتها أو كونه نوع من الاضطراب الإدماني. وبناء على ذلك اتضح للباحثة أنه من الأفضل القيام بإعداد مقياس للإدمان الرقمي ليتلائم مع عينة المشاركين بالبحث ولتحقيق أهدافه، حيث أن لكل بحث طبيعته الخاصة. وبناء على ذلك تم صياغة (23) مفردة لمقياس الإدمان الرقمي كصورة أولية، وقد تم عرضها على عدد من السادة المحكمين في مجال علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي، ومن ثم أجريت بعض التعديلات بناء على توصياتهم من قبيل حذف أو تعديل صياغة بعض المفردات، وتم الإبقاء على المفردات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها 90% فأكثر ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (20) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاث استجابات وهي: (دائماً، أحياناً، نادراً) وتقدر بإعطاء الدرجات (3، 2، 1) المقابلة للاستجابات السابقة على الترتيب، والدرجة الكلية تشير إلي مستوى الإدمان الرقمي وبذلك تكون الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على المقياس ما بين (20: 60 درجة)، وتدل الدرجة المرتفعة على الإدمان الرقمي.

▪ الاتساق الداخلي للمفردات

وللتأكد من اتساق المقياس داخلياً تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيق المقياس على المشاركين بالبحث، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس (ن=120)

معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم
**0,72	11	**0,59	1
**0,63	12	**0,69	2
**0,68	13	**0,71	3
**0,66	14	**0,70	4
**0,63	15	**0,74	5
**0,57	16	**0,64	6
**0,69	17	**0,67	7
**0,70	18	**0,71	8
**0,69	19	**0,74	9
**0,61	20	**0,57	10

الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان الرقمي

تم التحقق منها على النحو التالي:

- **صدق المقياس:** للتحقق من صدق المقياس تم الاعتماد على، **صدق البناء** حيث يشير إلى حسن تمثيل المقياس للمتغير، وقد تم إعداد وبناء المقياس في ضوء الأطر النظرية التي تناولت متغير البحث، والإطلاع على المقاييس والدراسات السابقة ذات الصلة، كما تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس لإبداء آراءهم حول مفردات المقياس وتعليماته، وأيضًا تم تطبيق المقياس على المشاركين بالبحث (ن=120) طالبًا وطالبة بكلية التربية من التخصص العلمي والأدبي بأقسامهم المختلفة، وذلك للاطمئنان على مدى وضوح المفردات والتعليمات، وتحديد الزمن المناسب للتطبيق.
- **الثبات:** تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق استخدام الباحثة لمعامل ألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج أن قيمة معامل ألفا كرونباخ = (0,72).

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الفرض الأول

نص الفرض الأول على أنه، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإدمان الرقمي وكل من العزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة.

وللتحقق من هذا الفرض تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون لدرجات الطلاب في مقياس الإدمان الرقمي، ومقياس العزلة الاجتماعية، والتوافق الدراسي وجاءت النتائج كما هي موضحة بجدول (6) أن هناك علاقة موجبة بين الإدمان الرقمي، والعزلة الاجتماعية دالة عند مستوى (0.01)، كما أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الإدمان الرقمي دالة عند مستوى (0.01).

جدول (6) يوضح العلاقة بين الإدمان الرقمي وكل من العزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي (ن = 280)

المقياس	التوافق الدراسي	العزلة الاجتماعية	الإدمان الرقمي
الإدمان الرقمي	-0.78**	0.73**	--

وفسرت الباحثة العلاقة الموجبة بين الإدمان الرقمي والعزلة الاجتماعية كما هو موضح في جدول (6) بأنه كلما زاد إدمان الطالب على الشبكات الرقمية زاد اعتماده كلياً عليها بمختلف أنواعها (الفيديو بوك والواتس أب والإنستجرام واليوتيوب وتويتر) حيث أصبح ذلك يعوقه عن ممارسة حياته الطبيعية وتجاهل أداء الأعمال الأخرى في حياته مع ظهور أعراض اضطرابيه إدمانية في حالة الانسحاب أو التقليل من فترة استخدام الشبكات الرقمية وعدم قدرته على السيطرة في تقليل استخدامه لهذه الشبكات، مما أدى إلى زيادة العزلة الاجتماعية وانخفاض معدل تواصله الاجتماعي وضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها والحرمان من مشاعر الانتماء لجماعة الأقران وفقدان إقامة علاقات اجتماعية جديدة وممارسة الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

وتتفق نتائج هذا البحث مع ما أسفر عنه بحث كل من (Bzoglan, Demirer, shan, 2013). (Serrano, Costa, Prdo, Villar, sam, 2014). و (Kilic, Tormam, 2015) في أن هناك علاقة موجبة بين الإدمان على الإنترنت والشبكات المختلفة و العزلة الاجتماعية وضعف في إقامة علاقات اجتماعية، كما في بحث (Okyeadia, 2016) إن إدمان الإنترنت والشبكات الرقمية أدى لشعور الطلاب بالوحدة والعزلة الاجتماعية وضعف شبكات التواصل الاجتماعي.

في حين اختلفت تلك النتائج مع بحث (Brian, Ariel, Jaime, ,2014) و (LaRose, Wohn,2014) الذي استنتج بأنه لا توجد علاقة بين إدمان الشبكات الرقمية والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية واعتبر أن التكنولوجيا الرقمية سهلت التواصل الاجتماعي بين الأفراد كما اتفقت نتائج هذا البحث مع بحث (الشهدي، 2014)، حيث أسفرت نتائجه أن الطلاب يستخدمون الشبكات الرقمية بأنواعها (فيس بوك، وواتس أب، الأنستجرام وتويتر) للتعرف وتكوين صداقات جديده والتواصل مع الأقارب الأبعد مكانًا هذا بالإضافة لاستخدامه في الأغراض العلمية والتواصل مع أساتذة المقررات العلمية.

كما اتضح أيضًا من جدول (6) أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الإدمان الرقمي التوافق الدراسي دالة عند مستوى (0.01)، وفسرت الباحثة العلاقة السالبة بأن اعتماد الطالب بشكل كبير على استخدام الشبكات الرقمية بكل أنواعها (فيس بوك وواتس أب وتويتر وإنستجرام ويوتيوب) ومكوته لفترات طويلة على هذه الشبكات الرقمية حتى أصبح يشعر بتوتر وحالة اضطراب حين يبتعد عنها وأن علاقة الترابط السلبي بين الإدمان الرقمي والتوافق الدراسي أن كلما زاد الإدمان على الشبكات الرقمية تأثر التوافق الدراسي فإن زيادة مكوث الطالب فترات طويلة والسهر لوقت متأخر مستخدمًا شبكات التواصل الاجتماعي أدى لتقصيره في الانضباط والحضور بشكل منتظم للجامعة وكذلك أثر على اجتهاده وأدائه مما أثر على تحصيله الأكاديمي وكذلك فإن ترابطه الشديد مع الشبكات الرقمية أثر على علاقاته الاجتماعية مع أسرته وزملائه ومع تدخل التكنولوجيا الحديثة في الدراسة أصبح الاعتماد الأكبر على الشبكات الرقمية، وأيضا اتجاه وزارة التعليم العالي لاستخدام التكنولوجيا الرقمية، فتأثر التفاعل مع الأساتذة وأصبح قليلا وكذلك لم يعتمد الطالب على شرح الأساتذة نظراً لعدم حضوره معتمدا بشكل أساسي على الشبكات الرقمية فأصبح يبحث عن المعلومة بفرده من خلال المنصات الرقمية، وتتفق تلك النتائج مع ما أسفر عنه بحث كل من (ناصر، مليكة، 2014) و (كامل، 2016)، حيث أن الإفراط في استخدام الشبكات الرقمية أدى لوقوع الطالب في مشاكل متعددة كعلاقته مع أساتذته وزملائه والتقصير في الحضور وأداء الواجبات. كما وجد أيضا بحث كل من (Manfred, Cheak, 2017) أن الاستخدام المفرط للشبكات الرقمية بجميع أنواعها والمكوث لفترات طويلة على الهواتف والأجهزة اللوحية أدت للتأثر الأكاديمي للطلاب بشكل كبير كما تأثرت درجات الطلاب التراكمية في الامتحانات النهائية. وتختلف تلك النتائج مع بحث كل من (Moghavvemi,) (Aziz, Sulaiman, Wai, 5, 2014) التي وجدت أن استخدام الشبكات الرقمية ، خاصة الفيس بوك أثر بشكل إيجابي على الطلاب ولم يؤثر على توافقهم الدراسي وتحصيلهم فقد استخدمه الطلاب كوسيلة للتواصل مع الأساتذة وزملاء وكذلك وسيلة للبحث التعليمي والتحصيل الدراسي من خلال المنصات التعليمية.

نتائج الفرض الثاني

نص الفرض الثاني على أنه، يمكن التنبؤ بالعزلة الاجتماعية من خلال الإدمان الرقمي لدى طلاب الجامعة .

جدول (7) نموذج تحليل الانحدار البسيط للعزلة الاجتماعية على الإدمان الرقمي (ن = 280)

النموذج	مجموع المربعات	د . ح	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	9122,8	1	9122,8	50,3	**0.000
البواقي	50380,3	278	181,2		
المجموع	59503,1	279			

جدول (8) معاملات الانحدار البسيط للعزلة الاجتماعية على الإدمان الرقمي (ن = 280)

المقياس	Constant	معامل التحديد (مربع معامل الارتباط)	قيم معاملات بيتا	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الدلالة الإحصائية
الإدمان الرقمي	٥٣,٢	٠,٢٧	٠,٣٩	١٩,٩	**٠,٠٠٠

ويتضح من جدول (7) و (8) قدرة الإدمان الرقمي على التنبؤ بالعزلة الاجتماعية، وفسرت الباحثة أنه يمكن التنبؤ بالعزلة الاجتماعية من الإدمان الرقمي لدى طلاب الجامعة بأنه كلما زاد الإدمان على الشبكات الرقمية والإفراط في استخدام شبكات التواصل الرقمية والمكوث عليها لفترات طويلة أصبح ذلك يعوق الطالب عن ممارسة حياته الاجتماعية مع ظهور أعراض اضطرابيه إدمانيه في حالة الانسحاب أو التقليل من فترة استخدام الشبكات الرقمية وعدم قدرته على السيطرة في تقليل استخدامه لهذه الشبكات، مما أدى إلى زياده العزلة الاجتماعية وانخفاض معدل التفاعل الاجتماعي وضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمى إليها والحرمان من مشاعر الانتماء لجماعة وفقدان إقامة علاقات اجتماعية جديدة وممارسة الأنشطة الاجتماعية

المختلة. كما نجد أن عدد من البحوث أشار لهذه العلاقة مثل بحث كل من (Bzoglan, Demirer, 2013) و (shan, 2013) و (Serrano, Costa, Prdo, Villar, sam, 2014)، ودراسة (فرغوري، 2016) (Gue, 2018) التي أسفرت نتائجهم عن أن الاستخدام المفرط للشبكات الرقمية يؤدي إلى تصدع العلاقات الاجتماعية وعدم قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية وصدقات وضعف الروابط الأسرية. كما وجد ببحث كل من (Brian, Ariel, Jaime, 2014) و (Larose & Matthew 2014) و (الشهدي، 2014) أنه لا علاقة للاستخدام المفرط للشبكات الرقمية بالعزلة الاجتماعية وذلك لأنهم أشاروا إلى أن استخدام الشبكات الرقمية وسيله للتعارف وتكوين صدقات جديدة والتواصل مع الأقارب الأبعد مكاناً بالإضافة لاستخدامه لأغراض علمية.

نتائج الفرض الثالث

نص الفرض الثالث على أنه، يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي من خلال الإدمان الرقمي لدى طلاب الجامعة جدول (9) نموذج تحليل الانحدار البسيط للتوافق الدراسي على الإدمان الرقمي (ن = 280)

النموذج	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	5912,31	1	5912,31	30,67	**0.001
البواقي	53590,77	278	192,77		
المجموع	59503,09	279			

جدول (10) معاملات الانحدار البسيط للتوافق الدراسي على الإدمان الرقمي (ن=280)

المقياس	Constant	معامل التحديد (مربع معامل الارتباط)	قيم معاملات بيتا	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الدلالة الإحصائية
الإدمان الرقمي	٤٩,٨٥	٠,١٨	-٠,٣١	١٢,٧٣ -	**٠,٠٠٠

ويتضح من جدول (9) و(10) قدرة الإدمان الرقمي على التنبؤ بعلاقة سالبة مع التوافق الدراسي وفسرت الباحثة ذلك بأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الإدمان الرقمي والتوافق الدراسي فاعتماد الطالب على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها لفترات طويلة من الوقت وتعرضه لأعراض اضطرابيه من التوتر والقلق في حالة ابتعاده عنها.

وأن علاقة الترابط السلبي بين الإدمان الرقمي والتوافق الدراسي تفسر أنه كلما زاد الإدمان على الشبكات الرقمية تأثر التوافق الدراسي فإن زيادة مكوث الطالب فترات طويلة والسهر لوقت متأخر مستخدماً شبكات التواصل الاجتماعي أدى الى تقصيره في واجبات المدرسية وتتفق تلك النتائج مع ما أسفرت عنه دراسة كل من (ناصر، مليكة، 2014) ودراسة (كامل، 2016). كما وجدت أيضا دراسة كل من (Manfred, Cheak, 2017) أن الاستخدام المفرط للمواقع الرقمية بجميع شبكاتها أدت للتأثر الأكاديمي بشكل كبير كما تأثرت درجات الطلاب التراكمية في الامتحانات النهائية.

نتائج الفرض الرابع

نص الفرض الرابع على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في كل من الإدمان الرقمي والعزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين (ذكور/إناث) في مقياس الإدمان الرقمي، والعزلة الاجتماعية، والتوافق الدراسي وجاءت النتائج أنه لا توجد فروق دالة في النوع على مقياس الإدمان الرقمي

جدول (11) دلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث في كل من الإدمان الرقمي والعزلة الاجتماعية والتوافق

الدراسي (ن = 280)

المقياس	المجموعات	ن	م	ع	د.ح	قيمة (ت)
الإدمان الرقمي	ذكور	131	44,77	14,52	287	0,18
	إناث	149	45,08	14,15		
العزلة الاجتماعية	ذكور	131	43,67	9,75	287	0,39
	إناث	149	43,23	9,17		
التوافق الدراسي	ذكور	131	72,05	14,32	287	1,07
	إناث	149	70,18	14,84		

يتضح من جدول(11) أنه: لا توجد فروق دالة في النوع في الإدمان الرقمي والعزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي، وفسرت الباحثة عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في درجات الإدمان الرقمي إلى أن المشاركين في البحث من الذكور والإناث تتقارب في مستوى القدرات العقلية والمرحلة العمرية، وبالتالي متقاربين في الاهتمام باستخدام الشبكات الرقمية بجميع أنواعها سواء كان (الفييس بوك - واتس أب - انستجرام - تويتر - يوتيوب) ومتقاربين في درجة الإفراط في استخدام الإنترنت والمكوث لفترات طويلة أمام الشبكات الرقمية سواء للترفيه أو التعارف والتواصل مع الأصدقاء أو للأغراض التعليمية. وقد اتفقت نتائج هذا البحث مع بحث كل من (الصباطى ورسلان وعلى، 2010) و(الزیدی، 2014) و(Barmola,2015) (و(رجال وهلال، 2017) وأيضاً(حسن وراضی، 2020) في أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في الإدمان الرقمي، كما اختلفت مع نتائج كل من(أبرييم، 2015) و(25، حامدى، 2015) و(Arbabisarjou, Alhagh,Barfroshanl,2016) مع هذا البحث بكشف الفروق بين الذكور والإناث في الإدمان على الشبكات الرقمية لصالح الذكور.

كما ترجع الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في العزلة الاجتماعية وأبعادها إلى أن المشاركين بالبحث من الذكور والإناث تتقارب في المرحلة العمرية وكذلك في طريقة استخدام الشبكات الرقمية حيث أنهم متساويين في الإفراط والمكوث لفترات طويلة مستخدمين الشبكات الرقمية ولا يوجد فروق بينهم في درجة الإدمان الرقمي وبالتالي فهناك تساوى في درجة العزلة الاجتماعية وضعف شبكة العلاقات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها نظراً للإفراط في استخدام الشبكات الرقمية وشعورهم بحالة من الاضطراب حين الابتعاد عنها. هذا بالإضافة لرؤية وزارة التعليم العالي في وجود التعليم عن بعد عبر المنصات الالكترونية الرقمية مما يؤدي بدوره المكوث في المنزل لفترات طويلة واعتمادهم بشكل أكبر على المنصات الالكترونية الرقمية في التعليم أدى لزيادة العزلة الاجتماعية.

وكذلك بالنسبة للتوافق الدراسي إلى أن المشاركين بالبحث من الذكور والإناث إنهم في مرحلة عمرية متقاربة، وكذلك في أسباب تعلقهم بالشبكات الرقمية حيث أنهم متساويين في الإفراط والمكوث لفترات طويلة ولا يوجد فروق بينهم في درجة الإدمان الرقمي وتأثر توافقيهم الدراسي ومكوث معظم الطلاب في المنزل واعتمادهم بشكل كبير على التكنولوجيا الرقمية فتأثر بشكل متساوي بالنسبة للذكور والإناث درجة انضباطهم وتأثر أدائهم الأكاديمي وتفاعلهم بشكل مباشر مع الأساتذة وأسلوب التدريس وتفاعلهم مع زملائهم نظراً لقلّة حضورهم، واتفقت نتائج هذا البحث مع(الزیدی ، 2014) في أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في

التوافق الدراسي. كما اختلفت النتائج مع (الطروانه والفتيخ، 2012) حيث أظهرت أن هناك اختلاف في درجة التوافق الدراسي بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

نتائج الفرض الخامس

نص الفرض الخامس على أنه، لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الشعبة العلمية ودرجات الشعبة الأدبية في كل من الإدمان الرقمي والعزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشعبتين (العلمية/الأدبية) في الإدمان الرقمي، والعزلة الاجتماعية، والتوافق الدراسي وجاءت النتائج أنه لا توجد فروق دالة في التخصص في الإدمان الرقمي والعزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي كما هي موضحة بجدول (12).

جدول (12) دلالة الفروق بين درجات الشعبة العلمية الأدبية في كل من درجات الإدمان الرقمي والعزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي (ن = 280).

المقياس	المجموعات	العدد	م	ع	د.ح	قيمة (ت)
الإدمان الرقمي	علمي	134	43,53	10,37	287	0,34
	أدبي	146	43,18	6,05		
العزلة الاجتماعية	علمي	134	43,10	9,57	287	0,56
	أدبي	146	43,74	9,32		
التوافق الدراسي	علمي	134	71,95	14,33	287	0,99
	أدبي	146	70,23	14,85		

يتضح من جدول (12) أنه: لا توجد فروق دالة بين التخصص في الإدمان الرقمي، وفسرت الباحثة عدم وجود فروق بين الشعبتين (العلمية - الأدبية) في الإدمان الرقمي إلى أن المشاركين بالبحث تتقارب في مستوى القدرات العقلية والمرحلة العمرية وبالتالي متقاربين في الاهتمام باستخدام الشبكات الرقمية بجميع أنواعها سواء كان (الفييس بوك - واتس أب - انستجرام - تويتر - يوتيوب) ومتقاربين في درجة الإفراط في استخدام الإنترنت والمكوث لفترات طويلة أمام الشبكات الرقمية سواء للترفيه أو لأغراض علمية، واتفقت نتائج البحث مع كل من (القرنى، 2011) و (الزیدی، 2014)، كما اختلفت مع كل من (العمار، 2014) و (بوعباية، 2016) وأيضاً (حسن وراضى، 2020) التي أظهرت وجود فروق بين الشعبتين (العلمية - الأدبية)

في الإدمان الرقمي لصالح الشعبة الأدبية وقد يرجع الاختلاف في نتائج البحوث لاختلاف الثقافات والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها طالب الجامعة عن البيئة والثقافة المصرية. وبالنسبة للعزلة الاجتماعية فالمشاركين بالبحث في نفس المرحلة وبالتالي في أسلوب استخدام مواقع التواصل الرقمي حيث إنهم لا توجد فروق بينهم في درجة الإدمان الرقمي وبالتالي فهناك تساوى في درجة العزلة الاجتماعية وضعف شبكة العلاقات الاجتماعية هذا للمكوث في المنزل لفترات طويلة واعتمادهم بشكل أكبر على الشبكات الرقمية في التعليم أدى لزيادة العزلة الاجتماعية للشعبتين (العلمية - الأدبية) كما أشار بحث (حسن وراضي، 2020) والذي اتفقت نتائجه مع نتائج هذا البحث في أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في العزلة الاجتماعية.

كما يرجع عدم وجود فروق بين الشعبتين (العلمية - الأدبية) في إجمالي التوافق الدراسي إلى أن المشاركين بالبحث من الشعبتين تتقارب في المرحلة العمرية وكذلك في إقبالهم وانجذابهم لمواقع التواصل الرقمي حيث إنهم متساويين تقريباً في درجة الإفراط واستخدام الشبكات ولا يوجد فروق بينهم في درجة الإدمان الرقمي وتأثر توافقيهم الدراسي ومكوث معظم الطلاب في المنزل واعتمادهم بشكل كبير على التكنولوجيا الرقمية فتأثر بشكل متساوي بالنسبة للشعبتين (العلمية - الأدبية) درجة انضباطهم وتأثر درجة تحصيلهم وتفاعلهم بشكل مباشر مع الأساتذة واسلوب التدريس وتفاعلهم مع زملائهم نظراً لقلّة حضورهم للمدرسة، واختلفت نتائج بحث كل من (الطروانة والفتيح، 2012) مع هذا البحث، حيث أظهرت أنه يوجد فروق بين الشعبتين (العلمية - الأدبية) لصالح الشعبة العلمية.

ويمكن استخلاص نتائج البحث فيما في النقاط التالية

1. وجود علاقة دالة ارتباطية إحصائية بين الإدمان الرقمي وكلّ من العزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة.
2. إمكانية التنبؤ بالعزلة الاجتماعية من خلال الإدمان الرقمي لدى طلاب الجامعة.
3. إمكانية التنبؤ بالتوافق الدراسي من خلال الإدمان الرقمي لدى طلاب الجامعة.
4. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث في كلّ من الإدمان الرقمي والعزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي.
5. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التخصصات (العلمية والأدبية) في كلّ من الإدمان الرقمي والعزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي.

توصيات البحث: في ضوء النتائج السابقة وما توصل إليه البحث من نتائج يمكن صياغة التوصيات التالية:

1. إعداد برنامج إرشادي لعلاج خطورة الإدمان الرقمي على طلاب الجامعة.
2. إعداد برنامج إرشادي لمواجهة استخدام التكنولوجيا الرقمية نقادياً لسلبياتها من الشعور بالعزلة الاجتماعية وتأثر التوافق الدراسي لطلاب الجامعة.

المراجع:

- إبراهيم، نيفين (2019). البنية العاملية لمقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم والتربية والنفسية، 11(2)، 140-148.
- إبراهيم، سامية(2013). إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لعينة من جامعة أم البواقي، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، 12(20)، 231-246.
- إبراهيم، سامية(2015). العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالاغتراب النفسي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 15، 217-240.
- أبو بكر، أحمد(2005). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 15(3)، 41-80.
- أبي مولود، عبد الفتاح، ميدون، مباركه(2014). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة جامعة قاصدي مرياح ورقله، 17، 105-118.
- أحمد، حسان(2017). الفيسبوك تحت المجهر، القاهرة: دار النخبة للنشر.
- بركات، زياد(2006). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، 11(10)، 47-56.
- بشيش، صبا(2018). إدمان الإنترنت وعلاقته بالاكنتاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بوعباية، سمية(2017). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بظهور اضطرابات النوم لدى عينة من الشباب. رسالة ماجستير. جامعة محمد بو ضياف، مسيلة.

- بوسحلة، مفيدة، طهورى، نبيل(2014). الشبكات الاجتماعية وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة "نموذجاً وتويتير بوك الفيس". رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. ورقلة الجزائرية.
- الجامعي، أحمد(2007). الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، ط1، القاهرة: مكتبة مدبولي للنشر.
- حدادي، وليدة(2015). الشبكات الاجتماعية من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية. مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة، 21، 267-286.
- حسام، مازن(2009). المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي، القاهرة: دار الفجر للنشر.
- حسن، براءة، راضي، مؤيد(2020). اضطراب إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة القاهرة: مجلة كلية التربية، 3(38)، 1-34.
- حسين، سلمى(2016). إدمان الإنترنت وعلاقته بالدافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة العراق، مجلة الفتح، 68، 269-301.
- الحمداني، إقبال(2011). الاغتراب- التمرد وقلق المستقبل، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الخواجة، عبد الفتاح(2010). مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عمان: دار البداية.
- الدسوقي، كمال(1998). ذخيرة علوم النفس، 3، القاهرة: دار الكتب.
- الدليمي، عبد الرازق(2011). الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، عمان: دار الوائل.
- راشد، محمد(2011). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، مجلة جامعة دمشق، 27، 701-740.
- ربيع، هبة(2003). إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية(الإنترنت) في ضوء بعض المتغيرات، مجلة رابطة الإخصائيين النفسيين، 13(3)، 555-580.
- رحال، الجهني، هلال، ماريود(2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الشخصي والاجتماعي عند الشباب، مجلة جامعة البعث، 39(66)، 105-136.
- زهران، حامد(1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، القاهرة: عالم الكتب للنشر.
- زياد، محمد(1996). التحصيل الدراسي مشاكل وحلول، دمشق: دار التربية الحديثة.
- الزبيدي، أمل(2014). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى. رسالة ماجستير، جامعة نزوى، عمان.
- زيندي، يمينه(2017). مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية الجزائرية، 10، 142-154.

- سالم، محمود. (2011). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، (57)2، 101-137.
- سعيد، جاسم، ابراهيم، مروان. (2003). الإرشاد التربوي، عمان: الدار العلمية للنشر.
- شاهين، جودة (2010). التنبؤ بالنكاه الشخصي من التوافق الدراسي واتخاذ القرار لدى عينة من طالبات الجامعة المملكة العربية السعودية، مجلة الدراسات النفسية، (2)20، 296-357.
- شاهين، محمد (2015). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض إدمان الإنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين، مجلة جامعة الأقصى، (2)9، 390-358.
- شمالية، ماهر، اللحام، محمود، الكافي، مصطفى (2015). الإعلام الرقمي الجديد، عمان: دار الإصدار للنشر والتوزيع.
- الشهدى، حنان (2013)، أثر استخدام شبكات الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- صادق، أمال، أبو حطب، فؤاد (2004). علم النفس التربوي، ط6، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- الصادق، عباس (2014)، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، القاهرة: دار الشروق.
- صالح، عبد العزيز (2015)، تأثير شبكة الواتس أب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي. مجلة البحث العلمي في التربية. 16، 73-89.
- صالح، نانسي، قشقوش، إبراهيم (2012). مقياس العزلة الاجتماعية، مجلة الإرشاد، 33، 499_529.
- الصباطي، إبراهيم، رسلان، محمود، علي، محمد (2010). إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه في علاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، (1)11، 91 - 144.
- الصفطي، مصطفى، مكاري، نبيله، محمد، ناجي (2006). قراءات في علم النفس، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- الضو، محمد (2013). التوافق الدراسي لدى طالبات كليات التربية جامعة بخت الرضا السودان، مجلة جامعة بخت الرضا، (6)، 21-38.
- الطاهر، الرشيد، الدحيلان، مروان (2018). إدمان الانترنت لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. مجلة النيلين للدراسات العليا، (40)10، 1858 - 6228.
- الطروانة، نايف، الفتوح، لمياء (2012). استخدام (الانترنت) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتماب ومهارات الاتصال لدى طلبة (جامعة القصيم). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (1)20، 238 - 331.
- طبيبي، ابراهيم (2013). خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية، الجزائر: ديوان المطبوعات.

- عبد الحميد، جابر، كفاي، علاء الدين (1991). معجم علم النفس والطب والنفسي، القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبد الرشيد، ناصر، فتحي، أسماء، إبراهيم، مصطفى. (2015، إبريل، 1)، إدمان الإنترنت وعلاقته بالقابلية للاستهواء لدى طلاب جامعة المنيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. 28، 215-302
- عبد العزيز، فهد (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم "تويتير نموذجًا". المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. 31(61)، 193-226.
- عزت، وسام (2010). إدمان الإنترنت وبعض المشكلات النفسية الأكثر شيوعًا لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 812(34)، 508-602.
- العمار، خالد (2014). إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق. 30(1)، 295-438.
- العبد، العبيدي (2013). العنف المدرسي، الجزائر: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الغفيلي، فهد (2017). الإعلام الرقمي أشكاله ووظائفه وسبل تفعيله. الرياض: دار الملك فهد للنشر.
- فرفوري، ياسين (2016). موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وأثره على أفراد المجتمع من الإدمان إلي العزلة الاجتماعية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجزائر، مركز جيل البحث العلمي، 22، 111-123.
- فيلالى، كنزه، زرزور، أحمد (2016). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين رسالة ماجستير، جامعة أم البواقي.
- قدوره، سوسن (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية وبعض السمات الشخصية لدى طلبة جامعة الجزيرة. رسالة ماجستير. جامعة الجزيرة، السودان.
- القرنى، محمد. (2011). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعه الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 3(57)، 101-136.
- قواسيمة، حنان (2016). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في زيادة العزلة الاجتماعية عند الطلبة الجامعيين الجزائريين (موقع الفيس بوك نموذجًا). رسالة ماجستير. جامعة العربي التبسى، تبسه.
- كامل، سلمى (2016). إدمان الإنترنت وعلاقته بالدافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة ديالى الجزائر. مجلة الفتح، 68، 269-301.
- لبوز، عبد الله (2013). علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة بالجزائر، 1-53. الأيام 9، 10.
- لجرار، ليلي (2012). الفيس بوك والشباب العربي، عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- لموشي، حياة (2017). الإدمان على الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهق بالجزائر، مجلة أفق العلوم، 56، 9-65.

- محمد، خالد، محمود، فاطمة(2011). الاغتراب النفسي، القاهرة: دار الوفاء للنشر.
- محمد، صبره(2001). الصحة النفسية والتوافق النفسي، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- مطر، عبد الفتاح(2009). دراسات في سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية: دار الوفاء
- معيجل، سهام، برسيم، على(2016). الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث ميسان.12(4)، 1-35.
- ناصر، كوثر، بردى، مليكة(2014). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهقات المتمدرسين بالقاهرة، مجلة جامعة الأزهر للتربية،2(159)، 851-864. مراجعة العنوان
- النجار، حسنى(2010). بروفيالات أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ الموهبين وذوى صعوبات التعلم والعاديين وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي بمحافظة الاسكندرية، مجلة كلية التربية، 20(3)، 160-284.
- نعيسة، رغداء(2015). مستوى قوة الأنا وعلاقته بمستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، 31(1)، 323-372.
- النيال، مايسه(2008). التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- هرودو(2016). الرقابة القانونية على الإعلام الرقمي، القاهرة: مركز هرودو للنشر.
- هياجنه، أمجد، الحوسيني، ناصر(2012). إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى. مجلة كلية التربية. 1(147)، 121-149.
- يونج، كمبرلي(1998). الإدمان على الإنترنت ترجمة هانى أحمد الثلجى، الرياض: دار الأفكار الدولي.
- Alkasir, E., Pourshahbaz, A., Jafarian, F., Soleimani, E. , & Mohammadkhani, P. ,(2017). Internet Addiction in High School Students and Its Relationship with the Symptoms of Mental Disorders. Iranian Rehabilitation Journal.15(2), 141-148.
- Alkhawaja, A., (2018), Relation between Internet addiction Psychological & adjustment among students at Sultan Qaboos University, Al-Quds Journal for Educational and Psychological Studies,2(8), 78-101..
- Arbabisarjou, A. , Alhagh, E. , Barfroshan, S. ,& Ghoreishinia, G. ,(2016). The Association of Internet Addiction with Academic Achievement, Emotional Intelligence and Strategies to Prevention of them from Student's Perspectives. International Journal Of Humanities And Cultural Studies. 3(1),2356-5926.
- Aydemir, H. ,(2018). Examining the Internet Addiction Levels of High School Senior Students, Journal of Education and Training Studies.6(4). 17-25
- Barmola, K. ,(2015). Role of Gender in Internet Addiction Among Students. Master Thesis. Vidhyasthali Law College. India.
- Bauer, S. ,& Brazer, D. ,(2013). The Impact of Isolation on the Job Satisfaction of New Principals, Journal of School Leadership.23(1), 152-177.
- Bhat, A. ,(2013). Academic Achievement of Secondary School Students In Relation to Self-Concept And Parental Encouragement, International Journal of Recent Scientific Research.4(6), 738- 741.

- Biordi, D. ,& Nicholson, N. ,R. ,(2013), Social isolation. In I. M. Lubkin and P.D. Larsen(Eds.), Chronic illness: Impact and intervention. Sudbury, MA: Jones and Bartle.
- Bozoglan, Demirer, V. ,& SAHIN, I. ,(2013), Personality and Social Psychology Loneliness, selfesteem, and life satisfaction as predictors of Internet addiction: A cross-sectional study among Turkish university students. Scandinavian Journal of Psychology,54, 313-319.
- Brian, A. , Ariel Shensa,A. ,& Jaime, E. ,(2017), Social Media Use and Perceived Social Isolation Among Young Adults in the U.S, American Journal of Preventive Medicine,4, 1-8.
- Carter, L. ,(2018). The Relationship Between Internet Addiction andMental Health Conditions. The Seton Hall Journal of Undergraduate Research.1(4).pp1-6.
- Davis, R. ,(2001). A cognitive behaviour model of pathological internet use. Computer in Human BehaviourJournal, 17, 187-195.
- Devi, S. , Gouthami, E. ,& Lakshmi, V.(Jaunary,2019). Role of Social Media in Teaching – Learning Process. Journal of Emerging Technologies and Innovative Research.6(1) , 2349-5162.
- Duker, J. , Appah , E&Goretti , M. ,(2018). Influence of the internet on the academic achievement of Senior High School students in the Cape Coast Metropolis of Ghana. International Journal of Scientific Research and Management.6(8). 2321-3418.
- Elkhawlda, S. ,(2019). Internet Use and its Impact on Academic Achievements and SocialCompetence among the Students of the PhiladUniversity:Comparative Study According to Gender, College, and Educational Level,Journal of Najah University, 33(8), 1391- 1412.
- El-Shorbagy, N. ,(2010), Internet Addiction and its Relationship to thePsychological Alienation of Adolescents "Male and Female" 15-17 Years old, Egyptian Journal of Psychological Studies,20(69), 405-451.
- Feng, M. , Ling, T. , Hsiang, CH. ,Cheng, P. ,& Hung, CH. ,(2016). The Association between InternetAddiction and Depression. Taiwanese Journal of Psychiatry. 30(4),241-249.
- Fulmer, R. ,(2018,June,15). The Evolution of the Psychodynamic Approach and System. International Journal of Psychological Studies.10(3), 1-6.
- Gholamian, B. , Shahnazi,H. ,& Hassanzadeh, A. ,(2017). The Prevalence of Internet Addiction and its Association with Depression, Anxiety, and Stress, among High-School Students.International Journal of Pediatrics. 5(4), 4763-4770.
- Ginige, P. ,(2017).Child And Adolescent Mental Health.Published by Intec. International Journal of Pediatrics. 14(4), 234-336.
- Gomaa, O. ,& Kamel, M. ,(2018). Academic Buoyancy Motivation and Academic Achievement of First Year College Student. Journal of Educational Sciences,26(4). 22-33
- Guo, H. ,(2018). Linking Loneliness and Use of Social Media. University of Helsinki. Master's Thesis. Cultural Studies.3(1). 2356-5926
- Hayati, N. , Alavia, M. ,& Mohamed, S. ,(2014). Relationship between Internet Addiction and Academic Performance among Foreign Undergraduate Students, Journal of Social and Behavioral Sciences. 114, 845-851.
- Hu, Y. ,Manikonda, L. , & Kambhampati, S. ,(2014). What We Instagram: A First Analysis of Instagram Photo Content and User Types. International Conference on Weblogs and Social Media,595-598.

- Hung , M. ,(2012). Demographic, Habitual, and Socioeconomic Determinants of Internet Addiction Disorder: An Empirical Study of Korean Teenagers. *Journal of Cyberpsychology & Behavior*.9(5),515-525.
- James, P. , Igho, A. , & Okoto, T. ,(2014). Academic Achievement Prediction: Role of Interest in Learning and Attitude towards School. *International Journal of Humanities Social Sciences and Education*.11(1), 73-100.
- Johansson, R. , Ekbladh, S. , & Hebert, A. ,(2012). Psychodynamic Guided Self-Help for Adult Depression through the Internet: A Randomised Controlled Trial. *Journal of Plos one*.7(5).
- Josphine, U. , Kizito, C. , Joachim. C. , Moses ,O. , Alexander, C. , Eucharia , N. , Amuche, P. , & Ann, C. ,(2018). Social Networking and Academic Adjustment of English Language Students. *International Journal of u- and e- Service, Science and Technology*.11(1), 55-64.
- Kakkar, N. , Ahuja, A. , & Dahiya, A. ,(2015), Influence Of Internet Addiction on the Academic Performance And Mental Health Of College Students, *Scholarly Research Journal's*.3(21), 1151-1161.
- Katerelos, L. , Tsekeris, C. , Lavdas, M. , & Dimitriou, K. ,(2011). A Psychosocial Approach to The Use Of The Internet And Massive Online Role Playing Games. *Journal of Acta universities Series: Philosophy, Sociology, Psychology and History*, 123(2). 2-12.
- Keung, H. ,(2011). Internet Addiction and Antisocial Internet Behavior of Adolescents. *The Scientific World jour*215-Khoshakhlagh. H, Faramarzi. S.(2012). The Relationship of Emotional Intelligence and Mental Disorders with Internet Addiction in Internet Users University Students. *Journal of Emotional Intelligence, Mental Disorders and Internet Addiction*. 4(4), 133-141
- Kilic, Y. , & Toraman, M. ,(2015), The Relationship between Internet Addiction and Academic Success of Secondary School Students, *Journal of Anthropologist*,20(1,2), 280 -288.
- Kumar, A. , & Sherkhane, M. ,(2018), Assessment of gadgets addiction and its impact on health among undergraduates, *International Journal of Community Medicine and Public Health*, 5(8):3624-3628.
- Larose, R. , & Matthew , S. ,(2014). A Social Cognitive Theory of Internet Uses and Gratifications: Toward a New Model of Media Attend *Journal of Broadcasting & Electronic Medians*. 48, 358-377.
- Leung, L. ,(2004). Net-Generation Attributes and Seductive Properties of the Internet as Predictors of Online Activities and Internet Addiction. *Journal of Psychology and Behavior*.7(3),334-348.
- Manfred , F. , & Cheak, A. ,(2014). Psychodynamic Approach. *SSRN Electronic Journal*.45, 1-25.
- Mansra, M. ,(2019). The Effect Of Using Instructional Formative Assessment Strategy On The Academic Achievement of English Language Learners. *UmAl-Qura University Journal for Educational and Psychological Sciences*.10(2), 440-478..
- Masih, J. , & Rajkumar, R. ,(2019). Internet Addiction Disorder and Mental Health in Adolescents. *Journal of Depression and Anxiety*.13(2),1-3.
- Md, M. , Salehi, H. , & Chenzi, CH. ,(2012). Integrating Social Networking Tools into ESL Writing Classroom: Strengths and Weaknesses. *Journal of Canadian Center of Science and Education*.5(8),1916-4750.

- Meshi, D. , Cotton, S. , & Bende, R. ,(2020). Problematic Social Media Use and Perceived Social Isolation in Older Adults: A Cross-Sectional Study, *International Journal of Experimental, Clinical, Behavioural and Technological Gerontology* ,66(2), 160–168.
- Moghavvemi, S. , Azliza, A. , Sulaiman, A. , & Seuk,PH. ,(2017). The Impact of Facebook Usage on Academic Performance. *International Conference on Research and Innovation in Information Systems*.
- Okyeadie, S. ,(2016). The Impact of Social Media on Students' Academic *Journal of Science and Education*.22(2). 55-122.
- Owens, L. ,(2018).Digital addiction increases loneliness, anxiety and depression. *Medical press. San Francisco*.5,(1,)1-2.
- Owusu, R. , & Amankwaa,A. ,(2016). The Impact of Social Media on Student Academic Life in Higher Education, *Global Journal of Human-Social Science:G Linguistics & Education*,3(16) 1-9.
- Peper, E. , & Harvey,R. ,(2018). Digital addiction increases loneliness, anxiety and depression. *Journal of San Francisc State University*.5(1), 3-8.
- Pramod, S. ,(2017).Young Keralite Eye In Cybersex. *United States:Lulu Puplished. Performance- A Case of Malaysia Tertiary Institution. International Journal of Education, Learning and Training*.1(1, 2289-6694. 10(1),73 – 88.
- Pulium, E. , & Cevik, R. ,(2017). Loneliness and Social Isolation among Eldely People, *Meandros Medical and Dental Journal*, 18,158-63.
- Raut, V. , & Patil, P. ,(2018). Use of Social Media in Education: Positive and Negative impact on the students. *International Journal on Recent and Innovation Trends in Computing and Communication*.4(1),281 – 285.
- Rosenfeld, A. , Sarne, D. , Kraus, S. , & Sina, S. ,(2018). WhatsApp usage patterns and prediction of demographic characteristics without access tomessage content. *journal of population sciences*. 39(22) ,648-668.
- Ryan, T. ,Chester, A. , Reece, J. , & Xenos, S. ,(2014). The uses and abuses of Facebook: A review of Facebook addiction. *Journal of Behavioral Addictions*. 3(3),33–148.
- Salomon, D. ,(2013). Moving on from Facebook: Using Instagram to Connect with Undergraduates and EngaACRL TechConnectge in Teaching and Learning. *Journal of ACRL TechConnect*.74(8), 778-887
- Sawyer, R. , & Ming, G. ,(2012). The Impact of Social Media on Intercultural, Internet Addiction. *World conference on Psychology Counseling and Guidance*.205, 664 – 670.
- Serrano, El. , Matalí, J. , Pardo, M. , & San,L. ,(2014). Social Isolation and the “Sheltered” Profile in Adolescents with Internet Addiction. *Journal of Child & Adolescent Behavior*.2(3,)2375-4494.
- Shanmugapriya, S. , & Priya, A. ,(2016). A study on Impact of Using WhatsApp on Reduction OF Stress. *International Journal of Current Research and Modern Education*. 1(2),2455 – 5428.
- Simsek, A. , Elciyar, K. , & Kizilhan,T. ,(2019). A Comparative Study on Social Media Addiction of High School and University Students. *Journal of Contemporary Educational Technology*.10(2) 106-119.
- Soegoto, S. , & Tjokroadiponto,S. ,(2018). Effect of Internet on Student's Academic Performance and Social Life. *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering*.p1.

- Spinath, B. ,(2012). Academic Achievement. Journal of Encyclopedia of Human Behavior,2,1-8.
- Suresh,S. , & Yogesh, M. ,(2011,July,11). Understanding internet addiction: a comprehensive review. Mental Health Review Journal.23(1), 1-22.
- Tang,Y. , Foon,K. ,(2017). Using Twitter for education: Beneficial or simply a waste of time? Journal OF Computers & Education. 106, 97-118.
- Tekkanata, E. , &Topalloglua, M. ,(2015,). The Assessment of High Schoolers' Internet Addiction. World conference on Psychology Counseling and Guidance.205, 664 – 670.
- Yavich, R. , Davidovitch, N. , & Frenkel, Z. ,(2019). Social Media and Loneliness Forever connected?. Journal of Higher Education Studies.9(2), 1925-4741.
- Young, K. ,(1996). internet addiction the emergence of anew clinical disorder, Journal of ceberpsychology and Behavior.1(3) , 237-244.